

الأهمية النقلية والأقتصادية للأرصفة والمرافئ في أستيراد المشتقات**النفطية للمدة ما بين عام ٢٠٠٣ - ٢٠١٤.****المدرس الدكتور علي حسين خميس****جامعة البصرة / كلية التربية للبنات****المخلص:-**

تعد الموانئ إحدى أهم الأنماط النقلية والأقتصادية المهمة في حياة المجتمعات المتطورة، سيما وانها تعمل على أظهار كافة الروابط الأقتصادية والإنتاجية بهدف توفير الخدمة للمجتمع، لذا يعد دراسة نقل المشتقات النفطية (البنزين ، زيت الغاز ، النفط الابيض) في العراق من الامور المهمة.

لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على نقل المشتقات النفطية من حيث الأهمية والحجم والكمية والقيمة، وأظهرت الدراسة جملة من النتائج من خلال دراسة المعطيات الجغرافية المؤثرة على عمليات النقل، كالموقع الجغرافي والسكان والدخل والإنتاج والاستهلاك المحلي للمشتقات النفطية إذ برزت أهمية كبيرة للموقع الجغرافي البحري لمحافظة البصرة ودوره في نقل المشتقات النفطية ، كما أظهرت وجود علاقة رياضية وأرتباط ما بين كميات المشتقات النفطية المنقولة عبر الموانئ والأرصفة النفطية، كما ان للمرافئ والأرصفة النفطية دور كبير بنقل المشتقات النفطية على الرغم من وجود العديد من المشكلات التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية: نقل – مرافئ وأرصفة - أستيراد المشتقات النفطية.

The Transportation and Economic importance of Berths and Harbors in Importing Petroleum Products For the Period Between 2003-2014.

Assistant Professor Dr Ali Husain Khamees.

University of Basrah / College of Education for Girls

Abstract:

Ports are one of the most important transportation and economic patterns that are important in the life of developed societies, especially as they work to connect all economic and production links with the aim of providing service to society. Therefore, studying the transportation of oil derivatives (gasoline, gas oil, kerosene) in Iraq is one of the important things. The present study investigates the transfer of oil derivatives in terms of importance, size, quantity and value. A number of results were found by studying the geographical data affecting the transport operations, such as the geographical location, population, income, production and domestic consumption of oil derivatives, from the presence of great importance to the marine geographic location of Basra Governorate by the continuous transfer operations Oil derivatives and the existence of a mathematical relationship and a correlation between the quantities of oil derivatives transported through oil ports and docks, and the oil terminals and docks have a major role in transporting oil derivatives despite the presence of many problems they face.

Key words: transport - ports and berths - import of petroleum products.

المقدمة:-

يمثل قطاع النقل أحد أهم القطاعات الاقتصادية والتنموية الشاملة لأي دولة، إذ يعد الارتقاء بمستوى النقل أحد أهم المعايير والمؤشرات ذات الدلالة على مستوى التقدم الحضاري كونها تخلق علاقات متكاملة ما بين القطاعات الاقتصادية والصناعية والخدمية. لذا تأتي المرافق والارصفة للمشتقات النفطية في العراق على رأس الأنماط النقلية المهمة في قطاع النقل والتي تدعم الهيكل الاقتصادي وتعتبر الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني، سيما وأنها تمثل بأنشطتها المختلفة دعامة أساسية من دعائم التقدم، إذ لا يمكن تصور تحقق النمو المتوازن بين القطاعات الاقتصادية دون تأمين احتياجات تلك القطاعات من دون نقل المشتقات النفطية عبر المرافق والارصفة.

لقد ظهرت المرافق والأرصفة للمشتقات النفطية في محافظة البصرة كأداة فعالة ومؤثرة وذات أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية والصناعية والخدمية في العراق، سيما وأنها تمثل بداية الحركة لنقل المشتقات النفطية عبر شبكة من الانابيب والمستودعات النفطية المتخصصة، من أجل الوصول بالمشتقات النفطية إلى المنطقة التي يبتغيها المستفيد، لذا لا بد من التعرف على الدور الذي تؤديه المرافق وأرصفة المشتقات النفطية في خدمة تجارة العراق الخارجية من المشتقات النفطية المنقولة بحراً والتي شملت مشتقات (البنزين، زيت الغاز، النفط الابيض).

مشكلة البحث: تكمن مشكلة الدراسة في الآتي:

١. هل للمرافق وأرصفة المشتقات النفطية في محافظة البصرة دور كبير في يسهم نقل

المشتقات النفطية لعموم العراق؟

٢. ما هو الظهير الاقتصادي الذي تخدمه المرافق والارصفة للمشتقات النفطية في محافظة

البصرة على الرغم من محدوديتها في الموقع والطاقت والإمكانيات؟

٣. ما هي المؤثرات الجغرافية والاقتصادية والصناعية على نقل المشتقات النفطية عبر

المرافق والارصفة النفطية؟

فرضية البحث: أستندت الدراسة على فرضية مفادها الآتي :

١. للمرافق وللأرصفة النفطية المتخصصة لنقل المشتقات النفطية أهمية بالغة بتوفير معظم

المشتقات النفطية.

٢. تخدم المرافق والارصفة للمشتقات النفطية الموجودة في محافظة البصرة أكثر

محافظات العراق.

٣. تلعب جملة من المؤثرات دور كبير في استمرار عمليات النقل للمشتقات النفطية

(البنزين، زيت الغاز، النفط الابيض) من خلال المرافق والارصفة تعمل على

استمرار تدفقها الى البلاد.

هدف الدراسة: اكتسبت الدراسة اهدافها من خلال كونها تسلط الضوء على الآتي:

١. أظهر الأهمية الاستراتيجية للمرافق والارصفة النفطية المتخصصة لنقل المشتقات

النفطية (البنزين، زيت الغاز، النفط الابيض).

٢. التعرف على العوامل والمؤثرات التي تعمل على ديمومة عمليات النقل للمشتقات النفطية واثبات استمرارية العلاقة بينهما.

٣. التعرف على الكميات والقيمة الاقتصادية للمشتقات النفطية المستوردة عبر هذه المرافئ والارصفة النفطية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بالاتي:

١. الحدود المكانية: تشمل الحدود المكانية للمرافئ والارصفة النفطية المتخصصة لنقل المشتقات النفطية على القناة الملاحية في خور الزبير ، ومنطقة الظهير الاقتصادي الذي تخدمه.

٢. الحدود الزمانية: تتحدد بالكميات المنقولة من المشتقات خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤.

منهجية البحث: للوصول الى الاهداف المطلوبة للدراسة ومدى دقة الفرض العلمي ووصولاً للحقيقة العلمية لابد من منهجية علمية للوصول اليها ، لذا تم اختيار المنهج الموضوعي مع الاسلوب التحليلي والاحصائي الرياضي لوصف ظاهرة خلال المدة الزمنية للبحث، الى جانب الدراسة الميدانية التي امتدت من ٢٠٢٠/٢/٣ الى ٢٠٢٠/٢/٢٤.

هيكلية الدراسة: من اجل تحقيق اهداف الدراسة والتوصل الى نتائجها لذا كان لابد من وضع خطة متكاملة ومفصلة على النحو الاتي:

أولاً: الموقع الجغرافي:

ينحصر وجود الموانئ والمرافئ التجارية والنفطية المصدرة للنفط الخام او التي ينحصر ادائها الوظيفي بنقل المشتقات النفطية في العراق بالجزء الجنوبي منه وتحديدًا بمحافظة البصرة، التي تحدها من الشمال الشرقي الى الشمال محافظة محافظة ميسان ومن الشمال الغربي محافظه ذي قار ومن الغرب محافظه المثنى، ويحدها من الشرق جمهورية ايران الاسلامية ويحدها من طرفها الجنوبي الغربي المملكة العربية السعودية والجنوب دولة الكويت، خريطة (١). وهي بهذا تقع فلكياً ما بين دائرتي عرض " ٢١ ٦' ٢٩° - " ٤٥ ١٦' ٣١° وقوسي طول " ٣٣' ٤٣ - " ٣١' ٣٧' ٤٨° شرقاً^(١)، وللمحافظة واجه بحرية ضيقه تقع في اقصى الطرف الشمالي من الخليج العربي تبلغ ٦٥ كم وبمساحة بحرية تبلغ ٩٢٤ كم^٢ وبنسبة ٠.٢ % من مساحة العراق وتقع على هذه المساحة البحرية الضيقة المرافئ والارصفة للمشتقات النفطية^(٢).

يعد الموقع احد اهم المؤثرات الجغرافية على المرافئ والارصفة للمشتقات النفطية في محافظة البصرة، سيما وانه يمثل الاطار العام الجغرافي للعلاقات المكانية لنقل المشتقات النفطية، ويمكن تحديد تأثير الموقع الجغرافي بالأتي:

١. أظهر الموقع الجغرافي دورة الحاكم في جذب المرافئ والارصفة المتخصصة لنقل

المشتقات النفطية بجعل محافظة البصرة الوحيدة دون غيرها من المحافظات التي تستأثر بوجود مرفأ وارصفة للمشتقات النفطية نتيجة لوجود الواجهة البحرية لها فقط،

الامر الذي عمل على تحديد أنتشارها في هذه المحافظة من دون غيرها من المحافظات الاخرى.

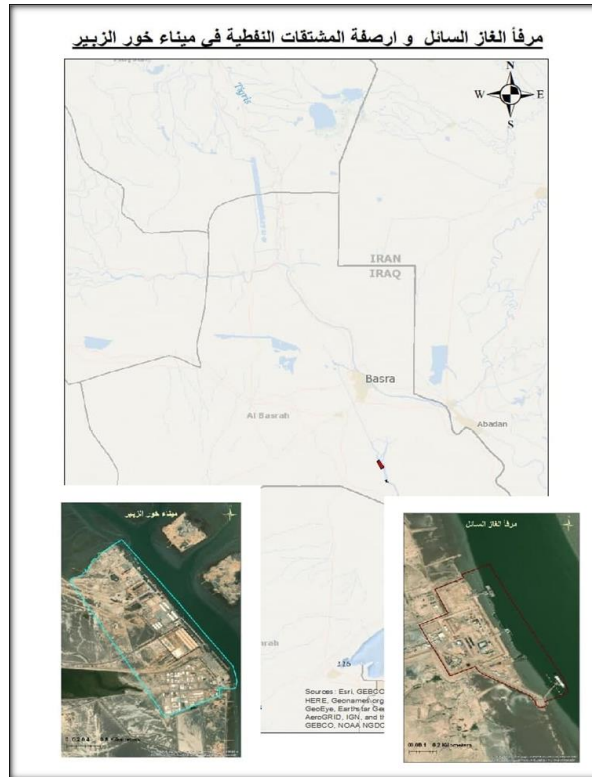
٢. للموقع الجغرافي دوره المؤثر في توسع العلاقات المكانية ما بين الموانئ وأرصفة المشتقات النفطية مع العالم بأكمله.

٣. عدم قدرة المرافئ والأرصفة للمشتقات النفطية بالمناورة لنقل المشتقات النفطية المنقولة بحراً في حال توقف النقل البحري في منطقة شمال الخليج العربي ولأي سبب كان من مكان لآخر خارج محافظة البصرة.

ثانياً: السكان والدخل القومي ودخل الفرد:

يعد السكان والدخل القومي ومتوسط دخل الفرد أحد أهم المؤثرات الجغرافية المهمة التي تؤثر على حركة النقل بصورة عامة وعلى نقل المشتقات النفطية خاصة اذ يلاحظ وجود علاقة طردية فيما بينهم وبين كميات المشتقات النفطية المنقولة ، الجدول (١).

أرتفع عدد سكان العراق بصورة مطردة خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠١٤ نتيجة لارتفاع النمو الديموغرافي الطبيعي في المجتمع بسبب انخفاض الوفيات وارتفاع الولادات، أن زيادة عدد سكان العراق له الاثر الكبير في زيادة الطلب على المشتقات النفطية، ويشير معامل الارتباط للعلاقة المتبادلة ما بين عدد السكان والكميات المنقولة بحراً من المشتقات النفطية هو ٠.٩٨٤ وهو يشير الى علاقة طردية قوية جداً ما بين السكان واستيراد ونقل المشتقات النفطية



بحراً.

خريطة رقم (١)

مرفأ الغاز السائل وارضفة المشتقات النفطية في خور الزبير عام ٢٠١٤.

Source: Esri, Maxar, GeoEye, Earthstar Geographics, CNES/Airbus DS, USDA, USGS, AeroGRID, IGN, and the GIS User Community, 2020.

أن أرتفاع الدخل القومي للاقتصاد العراقي يؤدي لارتفاع مستوى دخل الفرد لوجود علاقة طردية بينهما وبالتالي وزيادة الانفاق للسلع الاستهلاكية والخدمات، ويلاحظ ارتفاع الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ نتيجة الارتفاع الصادرات العراق من النفط الخام^(٣)، أذ يشير معامل الارتباط ما بين نقل المشتقات النفطية من الموانئ والدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد اذ بلغ ٠.٨٧٠ و٠.٨٧٤ لكل منهما على التوالي وحسب الترتيب الامر الذي يشير الى وجود علاقة طردية قوية جداً ما بين نقل كميات المشتقات النفطية (البنزين، زيت الغاز، النفط الابيض) بحراً مع الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد.

الجدول (١)

عدد السكان والدخل القومي ومتوسط دخل الفرد بالأسعار الجارية في العراق للمدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤.

السنة	عدد السكان	الدخل القومي (مليون دينار)	متوسط نصيب الفرد منه (دينار)
2003	26340000	25728748.6	976794
2004	27139000	46923315.7	1728936
2005	27963000	65798566.8	2353058
2006	28810000	85431538.8	2926339
2007	29682000	100271093.3	3378168.8
2008	31895000	147641254	4828348.9
2009	31664000	120428410.7	3803266.8
2010	32490000	151416101.4	4660394.9
2011	33338000	192237070.3	5766173.9
2012	34208000	227221851.2	6642506
2013	35096000	243518658.5	6938689.3
2014	36005000	236708036	6798184.6
معامل الارتباط مع الكميات المنقولة	0.9	0.95	0.94

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٥-٢٠١٦ ، الحسابات القومية ، ٢٠١٦ ، ص ٤ .
٢. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢-٢٠١٣ ، الحسابات القومية ، ٢٠١٤ ، ص ٦ .
٣. لجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، الحسابات القومية ، ٢٠٠٩ ، ص ٤ .

ثالثاً: الصناعات النفطية في العراق:

أن صناعة تصفية النفط الخام من أهم الصناعات التي تؤثر على عمليات نقل المشتقات النفطية، إذ تعمل هذه الصناعة على توفير القاعدة الأساسية لنقل المشتقات النفطية الى الاسواق المحلية لاستهلاكها ونقل الفائض منها الى خارج البلد عبر نقلها من خلال ارسفة وموانئ متخصصة. يمتلك العراق العديد من المصافي النفطية المنتشرة في مختلف المحافظات والبالغ عددها 13 مصفى في عام ٢٠١٢ موزعة بواقع ثلاث مناطق هي المنطقة الجنوبية تشمل مصفى البصرة وذي قار وميسان واربع مصافي في المنطقة الوسطى تشمل مصفى الدورة والساوة والنجف والديوانية وثمان مصافي في المنطقة الشمالية تشمل صلاح الدين وكركوك والصينة وحديثة والقيارة والكسك^(٤)، الجدول (٢).

بالرغم من وجود العديد من المصافي المنتشرة في العراق الا انه يلاحظ وجود فارق ما بين الطاقات التصميمية والفعلية لها ، اذ بلغ عدد المصافي العراقية ١٣ مصفى بطاقة تصميمية تبلغ ٥٧٠ الف برميل / يوماً في حين تبلغ الطاقة الفعلية لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ هي ٣٨١ و ٤٠٤ الف برميل / يوماً اي بنسبة ٦٦.٨ % و ٧٠.٩ % من الطاقة التصميمية لهما على التوالي وحسب الترتيب ، لتستمر هذه الطاقة التصميمية دون ارتفاع للطاقات الفعلية للأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ هي ٤٠٤ و ٣٨٣ و ٣٥٧ و ٣٣٤ و ٤٠٨ الف برميل / يوماً ، لتشكل نسبة ٦٤.٢ % و ٥٩.٨ % و ٥٥.٩ % و ٦٨.٣ % من الطاقات التصميمية لكل منها على التوالي وحسب الترتيب ، لتبدأ بالارتفاع خلال الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ بطاقة فعلية تبلغ ٤٤٤ و ٥٢٢ و ٥٥٩ و ٥٨٥ و ٥٩٩ و ٤٩٣ الف برميل / يوماً لتشكل نسبة مقدارها ٥٩.٣ % و ٦٣.٨ % و ٦٨.٢ % و ٧٠.٥ % و ٧٢.٢ % و ٥٦.٣ % من الطاقات التصميمية ولكل منها على التوالي وحسب الترتيب ، الجدول (٣).

الجدول (٢)

الطاقات التصميمية والفعلية للمصافي العراقية الف برميل / يوم في عام ٢٠١٢.

ت	المحافظة	المصافي	الطاقة التصميمية	الطاقة الفعلية	النسبة للطاقة التصميمية
مصافي الجنوب					
1	البصرة	البصرة	140	122.7	87.6
2	ميسان	ميسان	30	21.9	73.0
3	ذي قار	ذي قار	30	25	83.3
مصافي الوسط					
1	بغداد	الدورة	214.7	148.7	69.3
2	المتنى	الساوة	30	23.7	79.0
3	النجف	النجف	30	25	83.3
4	الديوانية	الديوانية	20	7.4	37.0
مصافي الشمال					
1	صلاح الدين	صلاح الدين	310	256.2	82.6
2	كركوك	كركوك	30	29.9	99.7
3	صلاح الدين	صلاح الدين	30	19	63.3
4	الانبار	الانبار	16	6.8	42.5
5	نينوى	نينوى	14	4.1	29.3
6	نينوى	نينوى	10	7.6	76.0
المجموع			904.7	698	77.2

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: أركان ريسان عباس ، الصناعة النفطية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٤ (دراسة واقع واستشراف) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٤٤ ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٣٩٤-٣٩٥.

الجدول (٣)

الطاقات التصميمية والفعلية لمصافي العراق الف برميل/ يوم للمدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤.

عام	عدد المصافي	طاقات المصافي	الطاقة الفعلية	النسبة للطاقة التصميمية	عام	عدد المصافي	طاقات المصافي	الطاقة الفعلية	النسبة للطاقة التصميمية
2003	13	570	381	66.8	2009	12	749	444	59.3
2004	13	570	404	70.9	2010	12	818	522	63.8
2005	13	597	383	64.2	2011	13	820	559	68.2
2006	13	597	357	59.8	2012	13	830	585	70.5
2007	13	597	334	55.9	2013	13	830	599	72.2
2008	13	597	408	68.3	2014	12	876	493	56.3
معامل الارتباط مع الطاقات التصميمية		0.82		معامل الارتباط مع الطاقات الفعلية		0.83			

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١٥، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، الكويت، ٢٠١٥، ص ٤٤.
٢. التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١١، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، الكويت، ٢٠١١، ص ٤٤.
٣. التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٧، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، الكويت، ٢٠٠٧، ص ٣٠.
٤. أركان ريسان عباس، الصناعة النفطية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٤ (دراسة واقع واستشراف)، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ٢٢، العدد ٤٤، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٦، ص ٣٩٦.

أن انخفاض الطاقات التصميمية يرجع لعوامل عدة منها التقادم والانخفاض للمصافي وانخفاض تجهيز النفط الخام للمصافي بسبب الاعمال التخريبية، وانقطاع الطاقة المجهزة للمصافي، استخدام تقنيات التصفية القديمة^(٥). أن وجود هذه الفوارق والفجوة ما بين الطاقات التصميمية والفعلية يجبر الحكومة المركزية الى استيراد كميات كبيرة من المشتقات النفطية لسد الطلب المحلي المتزايد على المشتقات النفطية وبالتالي استمرار وزيادة الضغط على الموانئ النفطية.

رابعا: الاستهلاك المحلي وتطور العجز في المشتقات النفطية:

أُتسم الاستهلاك المحلي للمشتقات النفطية في العراق بالنمو والزيادة المطردة بعد عام ٢٠٠٣ بسبب زيادة الطلب المحلي على المشتقات النفطية الاساسية والمتمثلة بالبنزين وزيت الغاز والنفط الابيض، ونتيجة لقله الانتاج المحلي من مصافي العراق، كما إسهام الزيادة في مستوى الدخل القومي والدخل للفرد بزيادة معدلات الاستهلاك المحلي وبالتالي زيادة الطلب على مصادر الطاقة، الجدول (٤).

أستمر الارتفاع في الاستهلاك المحلي للمشتقات النفطية في العراق خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، إذ بلغ العجز الكلي للمشتقات النفطية في العراق لمنتوج البنزين وزيت الغاز والنفط الابيض هو ٤٦٧٧٥٩ م^٣ / يوم، كما ارتفعت الفجوة والعجز من عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧ و ٢٠١١ الى ٢٠١٣ من ١٦٠٥ م^٣ و ٢٥٣٢ م^٣ و ٣٠٥٤ م^٣ الى ٥٠٩٢ م^٣ / يوم، الامر الذي يحتم على الدولة توفيرها للسوق المحلي عن طرق الاستيراد وبصورة خاصة عن طريق

الموانئ لما يمتاز به النقل البحري من مميزات تفضله على غيره من الوسائط الأخرى، ويشير معامل الارتباط ما بين نقل المشتقات النفطية بحراً ونتاجها واستهلاكها لوجود علاقة ارتباط طردية قوية جداً ما بينهم الذي بلغ ٠.٩٣ و ٠.٨٦ لكل منهما على التوالي وحسب الترتيب. تصدر منتج البنزين في مقدمة المشتقات النفطية التي يزداد عليها الطلب المحلي بكمية ٧٦٤٨٢ م^٣ / يوم خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، وارتفاع الفجوة والعجز السنوي عليه بصورة مضطربة إذ ارتفعت هذه الفجوة في الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢٠١٢ من ١١٣٥ م^٣ و ٦٦٢٨ م^٣ و ٥٩٤٠ م^٣ الى ٨٨١٦ م^٣ في اليوم لكل منها على التوالي وحسب الترتيب، ويأتي هذا الطلب بسبب زيادة اعداد السيارات في العراق، ويشير معامل الارتباط ما بين نقل المشتقات النفطية بحراً ونتاج وأستهلاك منتج البنزين يشير الى وجود علاقة طردية قوية ما بينهما إذ بلغ ٠.٨٨ و ٠.٨ لكل منهما على التوالي وحسب الترتيب.

أحتل منتج زيت الغاز المرتبة الثانية في كمية الفجوة والعجز للاستهلاك المحلي بكمية ٣٨٥٠٤ م^٣ / يوم خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، واخذت هذه الفجوة بالارتفاع في الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦ و ٢٠١١ و ٢٠١٣ من ١٠٧٩ م^٣ و ٢٤٥٥ م^٣ و ٣١٠٩ م^٣ الى ٦٢٩٩ م^٣ / يوم لكل منها على التوالي وحسب الترتيب، بسبب زيادة استخداماته كوقود للسيارات ومحطات انتاج الطاقة الكهربائية، ويشير معامل الارتباط ما بين نقل المشتقات النفطية بحراً ونتاج واستهلاك منتج زيت الغاز يشير الى وجود علاقة طردية قوية ما بينهما إذ بلغ ٠.٩٧ و ٠.٩٣ لكل منهما على التوالي وحسب الترتيب.

جاء منتج النفط الابيض المرتبة الثالثة في كمية الفجوة والعجز للاستهلاك المحلي بكمية ٣٣٤١ م^٣ / يوم خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، واخذت هذه الفجوة بالارتفاع في الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ من ٣٦ م^٣ و ١١٥٢ م^٣ و ١٠٤٤ م^٣ الى ١٢٣٣ م^٣ / يوم لكل منها على التوالي وحسب الترتيب، بسبب زيادة استخداماته كوقود في بعض الصناعات وللتدفئة المنزلية، ويشير معامل الارتباط ما بين نقل المشتقات النفطية بحراً ونتاج منتج النفط الابيض يشير الى وجود علاقة طردية جيدة ما بينهما إذ بلغت ٠.٧٣ ، ووجود علاقة طردية ضعيفة ما بين نقل المشتقات النفطية بحراً مع الاستهلاك إذ بلغت ٠.٤٢ نتيجة لقلّة الكميات المستوردة من هذا المنتج مقارنة مع باقي المشتقات النفطية.

أن أي انخفاض أو نقص في المشتقات النفطية في العراق خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ يعمل على زيادة الضغط على الموانئ المخصصة لاستيراد المشتقات النفطية في محافظة البصرة لسد الطلب المحلي عليها، في حين يعمل الفائض من هذه المشتقات النفطية على نقله للخارج عبر الموانئ ومن اجل استغلاله كمصدر للدخل القومي.

الجدول (٤)

الانتاج والاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية في العراق للمدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤.

السنة	البنزين م ^٣ / يوم			زيت الغاز م ^٣ / يوم		
	الإنتاج	الاستهلاك	الفجوة	الإنتاج	الاستهلاك	الفجوة
٢٠٠٣	٣٢٧٥	٤٤١٠	١١٣٥-	٤٥٢٨	٥٦٠٧	١٠٧٩-
٢٠٠٤	١٠١١٥	١٨٩٣٩	٨٨٢٤-	١٢٣٧١	١٧٨٣٨	٥٤٦٧-
٢٠٠٥	٩٧١٣	٢١١٥٥	١١٤٤٢-	١١٠٢٥	١٨٤٥١	٧٤٢٦-
٢٠٠٦	٩٢٥٧	١٥٨٨٥	٦٦٢٨-	١٠١٣٠	١٢٥٨٥	٢٤٥٥-
٢٠٠٧	٧٩٧٩	١٢٥٢٠	٤٥٤١-	٩٣٤٥	١٠٣٧٢	١٠٢٧-
٢٠٠٨	٩٢٢٨	١٢٨٩٧	٣٦٦٩-	١١٠٠٨	١١٥٨٩	٥٨١-
٢٠٠٩	١٠٠٢٥	١٣١٠٠	٣٠٧٥-	١١١٢٠	١١٦٧٠	٥٥٠-
٢٠١٠	١٢٢٣٧	١٨١٧٧	٥٩٤٠-	١٦٣٢٨	١٧١٥٨	٨٣٠-
٢٠١١	١٢٤٨٤	٢٠٣٩٤	٧٩١٠-	١٨٦٤٩	٢١٧٥٨	٣١٠٩-
٢٠١٢	١٢٨٦١	٢١٦٧٧	٨٨١٦-	١٨٢٧٩	٢٤١١٢	٥٨٣٣-
٢٠١٣	١٣٦٧٢	٢١٢٥٠	٧٥٧٨-	١٨٥١٥	٢٤٨١٤	٦٢٩٩-
٢٠١٤	١٠٥١٤	١٧٤٣٨	٦٩٢٤-	١٦٥٨٤	١٩٩٣٢	٣٨٤٨-
المجموع	١٢١٣٦٠	١٩٧٨٤٢	٧٦٤٨٢-	١٥٧٣٨٢	١٩٥٨٨٦	٣٨٥٠٤-
معامل الارتباط الي الكميات المنقولة من الموانئ	0.88	0.8		0.97	0.93	
السنة	النفط الأبيض م ^٣ / يوم			أجمالي المشتقات م ^٣ / يوم		
	الإنتاج	الاستهلاك	الفجوة	الإنتاج	الاستهلاك	الفجوة
٢٠٠٣	٢٤٥٢	٢٤٨٩	٣٧-	١٠٢٥٥	١٢٥٠٦	-٢٢٥١
٢٠٠٥	٦١٣٢	٨٤٤٥	٢٣١٣-	٢٥٥٢٠	٤٦٧٤١	-٢١٢٢١
٢٠٠٦	٤٧٨٢	٧١٣٥	٢٣٥٣-	٢٤٠٦٥	٣٤٣٠٠	-١٠٢٣٥
٢٠٠٧	٤٦٧٨	٥٨٣٠	١١٥٢-	٢٢٠٤١	٢٨٠٦٣	-٦٠٢١
٢٠٠٨	٦٢٠٢	٦٠٤٥	١٥٧-	٢٦٤٣٨	٣٠٥٣١	-٤٠٩٣
٢٠٠٩	٦٧٠٥	٦٧٨٠	٧٥-	٢٧٨٥٠	٣١٥٥٠	-٣٧٠٠
٢٠١٠	٧٣٥٢	٧١٣٩	٢١٣	٣٥٩١٧	٣٦٧٧٢	-٦٥٥٥
٢٠١١	٧٥٦٥	٦٩٥٥	٦١٠	٣٨٦٩٨	٤٩١٠٧	-١٠٤٠٩
٢٠١٢	٨١٠٤	٧٠٦٠	١٠٤٤	٣٩٢٤٤	٥٢٨٤٩	-١٣٦٠٥
٢٠١٣	٧٧٤٢	٦٥٠٩	١٢٣٣	٣٩٩٢٩	٥٢٧٥٢	-١٢٦٢٣
٢٠١٤	٤٢٥٩	٤٤٦٤	٢٠٥-	٣٠٨٥٧	٤١٨٣٤	-١٠٩٧٧
المجموع	٧٠٦٩٠	٧٤٠٣١	٣٣٤١-	٣٤٩٤٣٢	٤٦٧٧٥٩	-١١٨٣٢٧
معامل الارتباط الي الكميات المنقولة من الموانئ	0.73	0.42		0.93	0.86	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

١. دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، وزارة النفط ، احصاءات انتاج واستهلاك المنتوجات النفطية في العراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ ، ص٣.
٢. رحيم حسوني زيارة سلطان ، المشتقات النفطية في العراق ظواهر متجدده ام ازمان عابرة؟ "الواقع وآفاق المستقبل" ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، مجلد ١٨ ، العدد ٦٧ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٣٥.
٣. مايج شبيب الشمري وزمن راوي سلطان ، الخيارات المتاحة أمام السياسة النفطية العراقية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ٨ ، العدد ٢٣ ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ ، ص٢١٢.

خامساً: الارصفة والمرافئ المتخصصة لنقل المشتقات النفطية ومشكلاتها:

يملك العراق مجموعة من الموانئ المتنوعة والموجودة في محافظة البصرة دون غيرها بحكم الموقع الجغرافي، ويمكن تصنيف هذه الموانئ حسب الاداء الوظيفي لها الى الاتي:

١. موانئ النفط الخام: تضم الموانئ ذات التخصص والاداء الوظيفي لنقل النفط الخام العراقي فقط من محافظة البصرة وهي كالتالي:

- أ. ميناء البصرة النفطي : يقع هذا الميناء في خور العمية.
 - ب. ميناء خور العمية النفطي: يقع هذا الميناء في خور العمية.
 - ج. المنصات النفطية العائمة: وعددها ٤ وتقع في خور العمية لغاية عام ٢٠١٤.
٢. مرفأ الغاز السائل وارضفة المشتقات النفطية: هي الارصفة النفطية ومرفئ الغاز السائل التي تخدم نقل المشتقات النفطية، الجدول (٥)، وتضم الآتي:

أ. ميناء المفتية:

يقع الميناء على بعد ٣ كم إلى الجنوب من ميناء البصرة ، ويتألف الميناء من ثلاثة أرصفة الأول لاستقبال الجنايب الصغيرة والزوارق فقط والثاني رصيف خشبي قديم ، بأبعاد ١٠٧.٥ م * ١٣ م طولاً وعرضاً، إما الرصيف الثالث هو خرساني بأبعاد ١٢٠ م (*) ٣٠ م طولاً وعرضاً، ويمكن للرصيف استقبال ناقلات ذات حمولة ١٨ ألف طن ، إن الغرض الأساسي من إنشاء هذا الرصيف تصدر الفائض من المنتجات النفطية من مصفى المفتية^(٦). لقد تم تدمير هذا الميناء بسبب الحرب العراقية الإيرانية وهو الان غير صالح للعمل ، ويقع تحت مسؤولية شركة توزيع المنتجات النفطية - هيئة الجنوب.

ب. مرفأ الغاز السائل:

يقع المرفأ إلى الجنوب من مدينة البصرة وعلى بعد ٩٠ كم والذي يبعد ٥ كم من ميناء خور الزبير^(٧)، عنده دائرة عرض " ٢٨ ' ٧ ' 30° شمالاً وقوس طول " 47° 57' 54" شرقاً ، وتم إنشاء هذا المصفى في ١٩٨٩، وكان الغرض الأساسي من أنشائه هو تصدير الغاز السائل الفائض من شركة غاز البصرة إلى الأسواق العالمية، من خلال التزود بالغاز السائل من مجمع الخزن والتصدير الذي يبعد ٤ كم عن المرفأ.

تبلغ الواجهة البحرية للمرفأ ١١١٤ م، ويتألف من ثلاثة أرصفة، الرصيف الأول يدعى بالرصيف الشمالي يستخدم لاستقبال ناقلات البنزين، والثاني يدعى بالرصيف الجنوبي يستخدم لاستقبال ناقلات الغاز السائل (L.P.G)، وتبلغ إبعادهما ٣٠*٢٥ م، وبغاطس يتراوح بين ١٢.٥ - ١٤ م ، وبالإمكان استقبال ناقلات بطاقة ٥٥ ألف طن في السابق إلا أن قلة الغاطس ما بين ٨-٩ م قد جعله يستقبل ناقلات بطاقات ٢٠-٢٤ ألف طن ، تبلغ الطاقة التصميمية السنوية ٤.٥ مليون طن^(٨)، والطاقة الفعلية ٣ مليون طن حالياً، ولا يمكن استخدام هذه الارصفة للأغراض التجارية كونها ارسفة متخصصة وهناك صعوبة كبيرة من الجوانب الفنية والتشغيلية في استعمالها.

إن زيادة الطلب على المشتقات النفطية بعد ٢٠٠٣ أدى إلى تغيير الأداء الوضعي من التصدير إلى الاستيراد، إذ يمكن الاستيراد من خلال هذا المرفأ فقد تم تحويل الرصيف الشمالي لاستقبال ناقلات البنزين المستورد.

لا تحتوي أرصفة المرفأ الشمالي والجنوبي على محطات لضخ المشتقات النفطية إذ أن تصميمه الأساسي يعتمد على مضخات مجمع الخزن والتصدير لنقل الغاز المسال بالأساس ، إلا انه حالياً يعتمد على مضخات الناقلات في عملية تفريغ الحمولة ، وبالتالي فان هذه الناقلات تتباين في قدرتها الأمر الذي قد يؤثر على عمليات النقل ، ولا توجد فيه سكك حديد.

أ. أرصفة خور الزبير النفطية للمشتقات النفطية:

يقع ميناء خور الزبير عند دائرة عرض " ٢٨ ' ١١ ° ٣٠ شمالاً وقوس طول " ١٢ ' ٥٧ ' ٤٧ شرقاً^(٩)، الى الجنوب من مدينة البصرة ٨٥ كم، وأثناء في ١٩٨٩ وهو مخصص لنقل البضائع العامة والأسمدة والفسفات البتروكيمياويات وسكراب الحديد وخاماته ، تم تحويل بعض الأرصفة في ١٩٩٦ وتم استخدام الرصيف رقم ٩ لتصدير زيت الوقود بعد ربطه بمصفي البصرة عن طرق الأنابيب النفطية.

أما الأرصفة النفطية الحالية هي أرصفة (٩ ، ١٠ ، ١١) تم تحويل هذه الارصفة من ارسفة تجارية الى ارسفة متخصصة للمشتقات النفطية^(١٠)، الجدول (٥)، وحسب التصميم الأساسي للميناء فإن أرصفة ٩ هو للبضائع العامة ورصيف ١١ هو لخامات الحديد، ورصيف ١٠ هو لسكراب الحديد ، وتقع مسؤولية هذه الأرصفة على هيئة عمليات الجنوب- شركة خطوط الأنابيب النفطية ، علما بان جميع ارسفة ميناء خور الزبير مرتبطة بسكك حديدية.

الجدول (٥)

طاقات الموانئ والمرافئ والارصفة المخصصة لنقل المشتقات النفطية في محافظة البصرة عام ٢٠١٤.

الميناء	رقم الرصيف	اختصاصات الأرصفة	القياسات(م)	الغاطس الحالي	استقبال الناقلات ألف طن السنوية	طاقة الأرصفة السنوية %	طاقة الرصيف %	الجهة المسؤولة عن الرصيف
المفتية	١	مشتقات نفطية	١٣*107.5	٨.٥	١٨	٠	٠	شركة توزيع المنتجات النفطية
	٢	مشتقات نفطية	١٣*107.5	٨.٥	١٨	٠	٠	
	٣	مشتقات نفطية	٢٠*120	٨.٥	١٨	٠	٠	
المجموع	٣		٥٦*335					
مرفأ الغاز السائل	الشمالي	البنزين	25*30	٩.٧	٢٣-١٨	٢	١٤.٣	شركة غاز البصرة
	الجنوبي	الغاز السائل	25*30	٩.٧	٢٣-١٨	٢	١٤.٣	
المجموع	الخدمي	زيت الوقود	25*30	٩.٧	٢٥-٢٠	٢	١٤.٣	موجر لشركة الناقلات النفطية
	٣		75*90			٦	٤٢.٩	
الأرصفة النفطية / خور الزبير	٩	زيت الوقود	30*180	٨.٥	٢٣-١٦	٢	١٤.٣	شركة خطوط الأنابيب النفطية
	١٠	زيت الغاز	24*240	٨.٥	٢٢-١٨	١.٥	١٠.٨	
	١١	البنزين	26*320	٩.٧	٢٢-١٨	١.٥	١٠.٨	
المجموع	٣		80*740			٥	٣٥.٩	
الأرصفة النفطية / خور الزبير للكهرباء	٢	زيت الغاز	25*200	٨.٥	٢٢-١٨	٠.٧٥	٥.٣	شركة تسويق النفط الخام
	٣		25*250	٨.٥	٢٢-١٨	٠.٧٥	٥.٣	
	٤		25*183	٨.٥	٢٢-١٨	٠.٧٥	٥.٣	
	٧		25*200	٩.٧	٢٢-١٨	٠.٧٥	٥.٣	
	المجموع	٤		100*833		٣	٢١.٢	
المجموع الكلي	١٣		311*1998			١٧	١٠٠	٥
	١٠		٢٥٥*1783		٢٥-١٨	١٤		

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٢. مرفأ الغاز السائل، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.

٣. مجمع الخزن والتصدير، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٤. هيئة توزيع المنتجات النفطية الجنوبية، شركة توزيع المنتجات النفطية، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.
٥. علي حسين خميس العنزي، تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠-٢٠٠٠) - دراسة في جغرافية النقل- ، الآداب، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٤، ص ١٥٢.

ب. الأرصفة النفطية في خورالزبير لنقل زيت الغاز لمحطات الطاقة الكهربائية:

بجانب الأرصفة النفطية السابقة في ميناء خورالزبير تم استحداث أرصفة أخرى لأستقبال مادة زيت الغاز مخصصة لوزارة الكهرباء وتحت إشراف شركة تسويق النفط العراقي في ٢٠١٠ حيث تم تحويل الأرصفة ٢ و ٣ و ٤ و ٧ من أرصفة تجارية مخصصة للبضائع العامة ، إلى أرصفة نفطية يمكن من خلالها تحميل زيت الغاز إلى السيارات أو الصهاريج بواسطة شاحنات التحميل ، وهي الآن تقوم على خدمة المنتجات النفطية (منتوج زيت الغاز).

٣. مشكلات الأرصفة والمرافئ المتخصصة لنقل المشتقات النفطية:

تعاني الارصفة النفطية في ميناء خور الزبير ومرفاً الغاز السائل في أم قصر جملة من المشكلات النقلية التي تحد من نشاطها وتحد من عمليات النقل بها ، ويمكن اجمال هذه المشكلات بالآتي:

١. عدم وجود أرصفة متخصصة لنقل المشتقات النفطية كما هو الحال في ارسفة ميناء خور الزبير رقم (٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١١) وهي ارسفة مخصصة بالأصل للبضائع العامة وسكراب وخامات الحديد ، الامر الذي يعرقل عمليات المشتقات النفطية فيها.
٢. تحويل مرفاً الغاز السائل من ميناء لتصدير الغاز السائل (L.P.G) الى ميناء استيراد البنزين المستورد.
٣. عدم وجود مضخات واذرع ناقلة (اذرع التحميل التلسكوبية) لتفريغ المشتقات النفطية كما هو الحال في ارسفة خور الزبير.
٤. تعطل اذرع التحميل في مرفاً الغاز السائل والبالغ عددها ٥ اذرع تحميل على كل رصيف ، الامر الذي يعرقل عمليات التفريغ.
٥. الاعتماد على الخراطيم لتفريغ المشتقات النفطية في تفريغ الناقلات مما يسبب تأخر عملية التفريغ في الموانئ.
٦. لا يمكن زيادة الضغط على خراطيم التفريغ المطاطية لعدم انفجارها وبالتالي تأخير عمليات التفريغ.
٧. طول الاجراءات الادارية والفنية في عمليات تفريغ المشتقات النفطية ، مثل طول اجراءات القياس والمعايرة للمشتقات النفطية المستوردة وقد تصل هذه الاجراءات الى ٦ ساعات تأخير.

٨. عدم وجود سلك حديدية في مرفأ الغاز السائل، وعدم استغلال السلك الحديدية في ميناء خور الزبير لنقل المشتقات النفطية لباقي المحافظات.

٤. تحليل طاقات الارصفة والمرافئ المخصصة لنقل المشتقات النفطية:

يبلغ عدد الأرصفة العاملة في موانئ العراق المخصصة لنقل المشتقات النفطية ١٠ أرصفة موزعة على ٤ من الأرصفة النفطية لخور الزبير للكهرباء و ٣ أرصفة لكل من مرفأ الغاز السائل وأرصفة التصدير في خور الزبير. تبلغ الطاقات الإجمالية لها ١٤ مليون طن، أحتل مرفأ الغاز السائل الصدارة في هذه الطاقات بطاقة ٦ مليون طن سنوياً وبنسبة ٤٢.٩% من إجمالي الطاقات ، هذا بسبب أن هذا المرفأ هو مرفأ ذو طاقات تصميمية عالية ، في حين جاءت الأرصفة النفطية لخور الزبير للتصدير بالمرتبة الثانية بطاقة ٥ مليون طن سنوياً وبنسبة ٣٥.٩% ، واخيراً طاقة الأرصفة النفطية للكهرباء بطاقة ٣ مليون طن وبنسبة ٢١.٢% من إجمالي الطاقات للموانئ النفطية ، إن طاقات الأرصفة النفطية تعد قليلة عندهم مقارنة مع مرفأ الغاز السائل، في حين إن طاقات أرصفة خور الزبير المخصصة للكهرباء بأقل طاقة كونها أرصفة محورة تعتمد على مضخات الناقلات في نقل المنتجات النفطية. وبلغ عدد الأرصفة المخصصة لزيت الغاز ٥ أرصفة بسبب زيادة الطلب على هذا المنتج، إلى جانب وجود ٣ تعمل على قاعدة الدفع التتابعي بين زيت الغاز وزيت الوقود، ورسيفين مخصصة للبنزين. ويلاحظ بأن أغلب الأرصفة هي مخصصة للاستيراد في حين أن هناك رسيفين هما مخصصان للتصدير في الرسيف الخدمي ورسيف في خور الزبير، بسبب زيادة الطلب مقارنة مع الاستيراد للمنتجات النفطية.

سادساً: كميات المشتقات النفطية المستوردة بحراً:

يمكن التعرف على حركة النقل لأي ميناء من خلال جملة من المؤشرات النقلية التي يمكن من خلالها مدى قوة وضعف الحركة والنشاط الاقتصادي، والتي يمكن من خلالها المقارنة ما بين الموانئ وارصفة المشتقات النفطية، ومن أهم هذه المؤشرات التالي:

١. مؤشر اعداد الناقلات للمشتقات النفطية المستوردة:

تعتبر اعداد الناقلات أحد اهم المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على اعداد ناقلات المشتقات النفطية التي تأم موانئ والارصفة النفطية وكذلك قوة النشاط النقلية فيها، الجدول (٦) والشكل (١). فالموانئ التي تزداد فيها اعداد الناقلات يزداد فيها النقل المشتقات النفطية، وكما انه يعطي صورة واضحة عن اهمية كل ميناء ورسيف منها.

بلغ إجمالي اعداد ناقلات المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ هو ١٦٥٦ ناقلة ، ويلاحظ ان اعداد الناقلات اخذ بالارتفاع منذ عام ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٨ ، اذ بلغ عدد الناقلات من ٧ الى ٣٩ و ٩٣ و ١٠٦ و ١١٩ و ٩٧ و بنسبة ٠.٤% و ٢.٤% و ٥.٦% و ٦.٤% و ٧.٢% و ٥.٩% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب بسبب زيادة الطلب المحلي على

المشتقات النفطية ، لتتخفف في عام ٢٠٠٩ الى ٥٨ ناقلة وتشكل نسبة ٣.٥% من اجمالي اعداد الناقلات خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب انخفاض الطلب المحلي على المشتقات النفطية مقارنة مع الاعوام السابقة ورغبة من الدولة في توفير هذه المشتقات النفطية محلياً ، لترتفع مرة اخرى خلال المدة ما بين الاعوام ٢٠١٠-٢٠١٤ الى ١١١ و ١٩٩ و ٢٥٣ و ٣٠٧ و ٢٦٧ ناقلة وتشكل نسبة مقدارها ٦.٧% و ١٢% و ١٥.٣% و ١٨.٥% و ١٦.١% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب للمدة ذاتها بسبب ارتفاع الطلب المحلي على المشتقات النفطية ورغبة من الدولة بتوفيرها في الاسواق المحلية عن طرق الاستيراد بحراً.

الجدول (٦)

أعداد ناقلات المشتقات النفطية للموانئ خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤.

المنتج	البنزين				النفط الابيض				زيت الغاز				اجمالي الناقلات	السنوات
	مرفأ الغاز		خور الزبير		خور الزبير		خور الزبير		مجموع ناقلات		مجموع ناقلات			
	%	رصيد	%	رصيد	%	رصيد	%	رصيد	%	رصيد	%	رصيد		
٢٠٠٣	5	71.4	0	0	0	0	2	28.6	0	0	0	0	7	0.4
2004	34	87.2	0	2	5.1	3	3	7.7	0	0	5	12.8	39	2.4
٢٠٠٥	54	58.1	23	77	10.8	6	10	6.5	0	0	39	41.9	93	5.6
٢٠٠٦	64	60.4	39	36.8	1.9	1	2	0.9	0	0	42	39.6	106	6.4
٢٠٠٧	70	58.8	39	32.8	0.8	1	1	7.6	0	0	49	41.2	119	7.2
٢٠٠٨	54	55.7	34	35.1	6.2	3	6	3.1	0	0	43	44.3	97	5.9
٢٠٠٩	53	91.4	3	5.2	1.7	1	1	1.7	0	0	5	8.6	58	3.5
٢٠١٠	59	53.2	44	39.6	2.7	3	3	3.6	1	0.9	52	46.8	111	6.7
٢٠١١	81	40.7	63	31.7	1.5	3	3	24.1	4	2.0	118	59.3	199	12.0
٢٠١٢	86	34.0	62	24.5	5.9	15	15	33.6	85	5	167	66.0	253	15.3
٢٠١٣	75	24.4	55	17.9	2.6	8	8	27.7	85	27.4	232	75.6	307	18.5
٢٠١٤	69	25.8	47	17.6	3.4	9	9	30.7	82	60	198	74.2	267	16.1
المجموع	704	42.5	409	24.7	3.6	60	60	19.9	329	9.3	952	57.5	1656	100

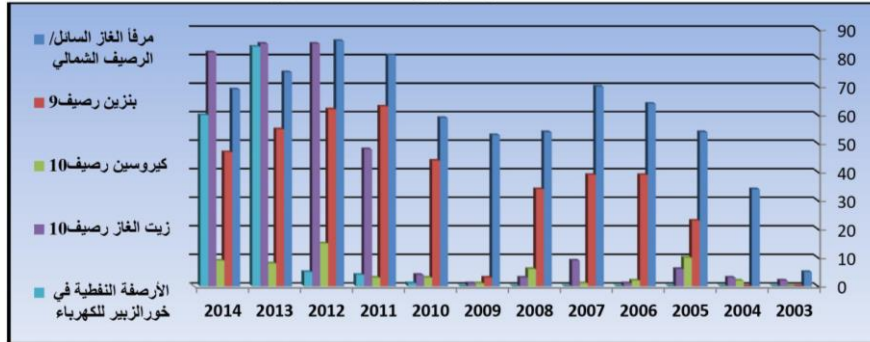
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. هيئة عمليات الجنوب ، شركة خطوط الأنابيب النفطية ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٢. هيئة عمليات الجنوب ، شركة خطوط الأنابيب النفطية ، التقارير السنوية ، ٢٠٠٩-٢٠١٤ ، صفحات متفرقة.
٣. مصرفى البصرة ، شركة مصافي الجنوب ، التقرير السنوي ٢٠١٢ ، ٢٠١٤ ، صفحات متفرقة.
٤. هيئة خدمات الأصول، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٥. مرفأ الغاز السائل، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٦. مجمع الخزن والتصدير، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٧. مكتب البصرة، شركة تسويق النفط الخام العراقي SOMO، التقارير السنوية ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ ، صفحات متفرقة.
٨. فرع البصرة ، هيئة توزيع المنتجات النفطية الجنوبية ، شركة توزيع المنتجات النفطية ، ٢٠١٣ ، بيانات غير منشورة.

الشكل (١)

أعداد ناقلات المشتقات النفطية للموانئ خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤.

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول (٦).



بلغ العدد الإجمالي لناقلات البنزين الواردة لمرفأ الغاز السائل ورصيف ٩ في ميناء خور الزبير خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ هي ١١١٣ ناقلة وبنسبة ٦٧.٢% ولتحل المرتبة الاولى من إجمالي ناقلات المشتقات النفطية التي تأم موانئ العراق، بسبب ضخامة الكميات المنقولة من منتج البنزين، كما يلاحظ ارتفاع اعداد الناقلات المحملة بمنتج البنزين من عام ٢٠٠٣ والى ٢٠١٤ من ٥ الى ١١٦ ناقلة بسبب زيادة الطلب على منتج البنزين.

أحتلت الناقلات المحملة بمنتج زيت الغاز المرتبة الثانية بعدد ناقلات بلغ ٩٥٢ وتشكل نسبة مقدارها ٥٧.٥% من إجمالي اعداد الناقلات خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، وبدأت اعداد الناقلات بالارتفاع من عام ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٨ ، اذ بلغ عدد الناقلات من ٢ الى ٥ و ٣٩ و ٤٢ و ٤٩ و ٤٣ و بنسبة ٢٨.٦% و ١٢.٨% و ٤١.٩% و ٣٩.٦% و ٤١.٢% و ٤٤.٣% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب بسبب زيادة الطلب المحلي على منتج زيت الغاز ، لتتخفف في عام ٢٠٠٩ الى ٥ ناقلات لتشكل نسبة مقدارها ٨.٥% نتيجة لقله الطلب المحلي عليه ، لتعاود بالارتفاع ما بين عام ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ من ٥٢ و ١١٨ و ١٦٧ و ٢٣٢ و ١٩٨ لتشكل نسبة ٤٦.٨% و ٥٩.٣% و ٦٦% و ٧٥.٦% و ٧٤.٢% للمدة ذاتها ، بسبب ارتفاع الطلب المحلي على منتج زيت الغاز.

جاء منتج النفط الابيض المرتبة الثالثة بعدد ناقلات بلغت ٦٠ ناقلة وبنسبة ٣.٦% خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤ ويرجع السبب في قلة الناقلات المحملة بالنفط الابيض الواردة للموانئ هو قلة الطلب على النفط الابيض بسبب قلة استخداماته مقارنة مع المشتقات النفطية الاخرى. ويلاحظ بان اعداد الناقلات من منتج النفط الابيض تأخذ بالارتفاع والانخفاض من عام الى اخر بسبب تباين الطلب المحلي عليه من عام الى اخر.

أما على مستوى اعداد الناقلات للمشتقات النفطية بالنسبة للأرصفة والموانئ فقد جاء الرصيف الشمالي في مرفأ الغاز السائل الصدارة فيها بعدد ناقلات بلغ ٧٠٤ ناقلة للبنزين وليشكل نسبة قدرها ٤٢.٥% من إجمالي عدد ناقلات المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، ويرجع ارتفاع اعداد الناقلات الواصلة الى مرفأ الغاز السائل بالرصيف الشمالي للأسباب التالية:

١. زيادة الطلب المحلي على منتج البنزين المستورد.

٢. عمق الغاطس الملائم للناقلات المحملة بالبنزين.
 ٣. وجود خزان للبنزين بطاقة ٦٥ ألف م^٣ موجود في مجمع الخزن والتصدير، والذي يبعد مسافة ٧.٤ كم^(١) عن مرفأ الغاز السائل.
 ٤. الاعتماد على مضخات الناقلات البنزين التي تصل طاقتها الى ٤٠٠ طن/ ساعة.
 ٥. الامور الفنية والتنظيمية والادارية التي تتبعها شركة تسويق النفط الخام (سومو).
- أحتل رصيف رقم ٩ المرتبة الثانية بأعداد الناقلات الواردة لموانئ المشتقات النفطية وصلت الى ٤٠٩ ناقلة لتشكل نسبة مقدارها ٢٤.٧% محملة بمنتوج البنزين المستورد خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، ويعود السبب الى:
١. عدم قدره مرفأ الغاز السائل على أستقبال كل الناقلات المحملة بمنتوج البنزين المستورد.
 ٢. زيادة الناقلات المحملة بمنتوج البنزين المستورد بسبب زيادة الطلب المحلي عليه.
- جاء الرصيف رقم ١٠ المرتبة الثالثة بأعداد الناقلات الواردة بمنتوج زيت الغاز المستورد بعدد ناقلات ٣٢٩ لتشكل نسبة مقدارها ١٩.٩% من اجمالي الناقلات التي وصلت لموانئ المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، للأسباب الاتية:
١. ارتفاع الطلب المحلي على منتوج زيت الغاز وعدم قدرة مصافي العراق على تلبية السوق المحلية من هذا المنتج الامر الذي يدفع الدولة لتوفيره عن طريق الاستيراد عبر موانئ المشتقات النفطية.
 ٢. تخصيص الرصيف الشمالي في مرفأ الغاز السائل لنقل البنزين المستورد فقط الامر الذي يدفع ادارة الشركات النفطية لإيجاد بديل له لتفريغ حمولة الناقلات المحملة بزيت الغاز المستورد.
- احتلت الارصفة المخصصة لوزارة الكهرباء في المرتبة الرابعة في تسلسل اعداد ناقلات المشتقات النفطية التي تنقل المشتقات النفطية للعراق خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، وبلغ عدد ناقلات منتوج زيت الغاز هو ١٥٤ ناقلة لتشكل نسبة مقدارها ٩.٣% من اجمالي اعداد الناقلات للمدة ذاتها، ولقد بدأت الارصفة في ميناء خور الزبير باستقبال ناقلات المحملة بزيت الغاز المستورد للأسباب التالية:
١. إجراء التحويلات على ارصفة الميناء بعد عام ٢٠١٠ بسبب زيادة الضغط على باقي ارصفة المشتقات النفطية لاستيراد وسد النقص منها.
 ٢. ارتفاع الطلب من منتوج زيت الغاز لمحطات انتاج الطاقة في العراق.
- أحتل منتوج النفط الابيض المرتبة الخامسة في أعداد ناقلات المشتقات النفطية بعدد ٦٠ ناقلة وبنسبة بلغت ٣.٦% من اجمالي اعداد ناقلات المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ لموانئ المشتقات النفطية وبالتحديد على الرصيف رقم ١٠ والذي يعد مشترك مع منتوج زيت الغاز، ويرجع عدم وجود رصيف مخصص لهذا المنتج لقلة الطلب المحلي عليه، وبالتالي قلة اعداد الناقلات التي تنقله.

٢. مؤشر إجمالي كميات المشتقات النفطية المستوردة بحراً:

يعد مؤشر الكميات المنقولة من المشتقات النفطية عبر الموانئ احد المؤشرات التي يعتمد عليها جغرافيو النقل للتعرف على كثافة حركة الكميات المنقولة ، بلغت كميات المشتقات النفطية المستوردة المنقولة عبر المرفأ والأرصفة النفطية هي ٣٤٢٤٢٦٢٤ م^٣ للمدة من ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، الجدول (٧) والشكل (٢).

يبلغ إجمالي كميات المشتقات النفطية عبر الموانئ خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ هي ٣٤٢٤٢٦٢٤ م^٣ ، شكلت كميات منتج البنزين المستورد الصدارة بكمية بلغت ٢١٦١٨٩٩٦ م^٣ وليشكل نسبة مقدارها ٦٣.١ % ، ومن ثم تلاه منتج زيت الغاز ١١١٤٦٥٤١ م^٣ بنسبة مقدارها ٣٢.٦ % ، وجاء اخرأ منتج النفط الابيض بكميات بلغت ١٤٧٧٠٨٧ م^٣ وليشكل نسبة مقدارها ٤.٣ % لكل منها على التوالي حسب الترتيب من إجمالي المشتقات النفطية المستوردة عبر الموانئ للمدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ .

أن احتلال منتج البنزين المرتبة الأولى يرجع الى ارتفاع الطلب المحلي على هذا المنتج وقلة انتاج المصافي في توفيره للسوق المحلي الامر الذي يحتم على الدولة استيراده عبر الموانئ بكميات كبيره لتغطية السوق المحلي ، وكذلك الحال لمنتوج زيت الغاز الذي يعد الطلب المحلي عليه مرتفعاً ايضاً ، مما يضطر الدولة على استيراده نتيجة لقلة الانتاج المحلي . ويعد النفط الابيض اقل المشتقات النفطية المستوردة بحراً بسبب قلة الطلب المحلي عليه.

أرتفعت الكميات المنقولة من المشتقات النفطية المستوردة عبر الموانئ بشكل مضطرد خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤ بصورة عامه ، اذ بلغت في عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ هي ٨٤٦٢٦ م^٣ و ٤٦٠٢٢٠ م^٣ و ١٣٦١٢١٥ م^٣ و ١٥٤٣٧٠٠ م^٣ و ١٩٣٥٦١٧ م^٣ و ٢٠٢٧٨٠٠ م^٣ لتشكل نسبة ٠.٢ % و ١.٣ % و ٤.٥ % و ٥.٧ % و ٥.٩ % لكل منها على التوالي وحسب الترتيب بسبب الطلب المحلي على المشتقات النفطية .

يلاحظ انخفاض الكميات المنقولة عبر موانئ المشتقات النفطية في عام ٢٠٠٩ اذ بلغت الكمية ١٢٧٥٥٢١ م^٣ وبنسبة ٣.٧ % ، من إجمالي الكميات المشتقات المنقولة عبر الموانئ بسبب انخفاض الطلب المحلي على المشتقات النفطية.

أرتفع مقدار الكمية المنقولة من المشتقات النفطية عبر الموانئ الى ٢٣٤٢٦٥٥ م^٣ و ٤١٩١١٧٩ م^٣ و ٦٣٦٩٠٧١ م^٣ و ٦٦٤٥٤٦٧ م^٣ و ٦٠٠٥٥٥٣ م^٣ للأعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و لتشكل نسبه مقدارها ٦.٨ % و ١٢.٢ % و ١٨.٦ % و ١٩.٤ % و ١٧.٥ % لأجمالي كميات المشتقات النفطية المستوردة عبر الموانئ ، لكل منها على التوالي وحسب الترتيب للمدة ذاتها ، بسبب زيادة الطلب المحلي عليه خلال تلك الفترة مما ادى الى زيادة الكميات المستوردة من المشتقات النفطية عبر الموانئ.

١. مؤشر كميات المشتقات النفطية المنقولة عبر الارصفة:

تعد الارصفة الركيزة الاساسية لأي ميناء سيما منها ارصفة المشتقات النفطية، لان التعرف على الكميات المنقولة عبر هذه الارصفة يعد من الامور الضرورية لكونها تعطي صورة

واضحة وجلية عن اهمية كل رصيف ومدى دورة بالنشاط النقلي والاقتصادي باي ميناء سيما
منها ارصفة الموانئ المشتقات النفطية، الجدول (٨) والشكل (٣).

الجدول (٧)

كميات المشتقات النفطية المستوردة عن طرق الموانئ بالمتري المكعب للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٤.

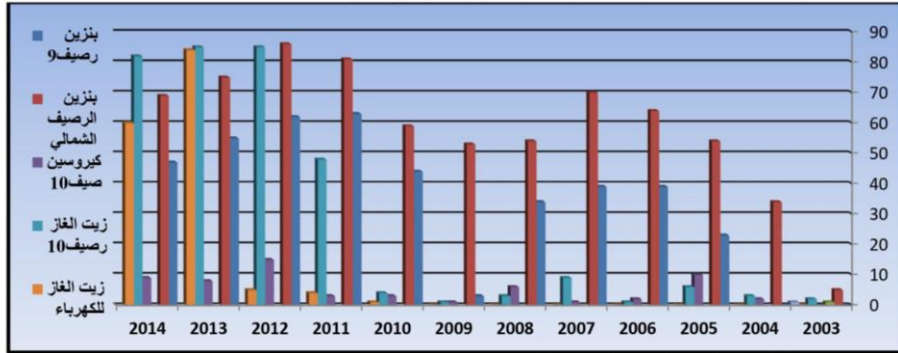
السنوات	المنتج							
	البنزين م ^٣	%	النفط الابيض م ^٣	%	زيت الغاز م ^٣	%	المجموع الكلي م ^٣	النسبة الكلية
2003	48289	0.2	0	0.0	36337	0.3	84626	0.2
2004	335309	1.6	45611	3.1	79300	0.7	460220	1.3
2005	1021258	4.7	206121	14.0	133836	1.2	1361215	4.0
2006	1490582	6.9	52956	3.6	162	0.001	1543700	4.5
2007	1716875	7.9	25230	1.7	193512	1.7	1935617	5.7
2008	1820119	8.4	134920	9.1	72761	0.7	2027800	5.9
2009	1251607	5.8	23882	1.6	32	0.0003	1275521	3.7
2010	2177314	10.1	64425	4.4	100916	0.9	2342655	6.8
2011	3090124	14.3	58856	4.0	1042199	9.3	4191179	12.2
2012	3143213	14.5	313495	21.2	2912363	26.1	6369071	18.6
2013	2862505	13.2	183542	12.4	3599420	32.3	6645467	19.4
2014	2661801	12.3	368049	24.9	2975703	26.7	6005553	17.5
المجموع	21618996	100	1477087	100	11146541	100	34242624	100
نسبة الكلية	٦٣.١		٤.٣		٣٢.٦		١٠٠	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. هيئة عمليات الجنوب ، شركة خطوط الأنابيب النفطية ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٢. هيئة عمليات الجنوب ، شركة خطوط الأنابيب النفطية ، التقارير السنوية ، ٢٠٠٩-٢٠١٤ ، صفحات متفرقة.
٣. مصرفى البصرة، شركة مصافي الجنوب، التقرير السنوي ٢٠١٢ و ٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٤. هيئة خدمات الأصول ، شركة غاز البصرة ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٥. مرفأ الغاز السائل، شركة غاز البصرة ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٦. مجمع الخزن والتصدير، شركة غاز البصرة ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٧. مكتب البصرة ، شركة تسويق النفط الخام العراقي SOMO ، التقارير السنوية ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ ، صفحات متفرقة.
٨. فرع البصرة ، هيئة توزيع المنتجات النفطية الجنوبية ، شركة توزيع المنتجات النفطية ، ٢٠١٣ ، بيانات غير منشورة.

الشكل (٢)

كميات المشتقات النفطية المستوردة عن طرق الموانئ بالمتري المكعب للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٤.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول (٧).

بلغ اجمالي كميات ناقلات البنزين الواردة لمرفأ الغاز السائل (الرصيف الشمالي) هي ١٣١٤٦٧٠٢ م^٣ وليحتل المرتبة الاولى بنسبة مقدارها ٣٨.٤% لإجمالي الكميات المنقولة من المشتقات النفطية خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤، ويرجع السبب في ارتفاع الكميات المنقولة للرصيف الشمالي الى التالي:

١. زيادة الطلب المحلي على منتج البنزين المستورد لسد العجز على هذا المنتج مما يضطر الدولة لاستيراد كميات كبيرة منه.

٢. وجود الانابيب الرابطة ما بين مرفأ الغاز السائل وارصفه الشمالي مع مجمع الخزن والتصدير عبر انابيب ناقلة له ، الامر الذي يقلل من وقت عمليات التفريغ وبالتالي زيادة اعداد الناقلات التي تصل لهذا الرصيف.

٣. الاجراءات الادارية والفنية التي تتخذ من قبل شركة تسويق النفط الخام وغاز البصرة لإنجاز العمل بأسرع وقت ممكن.

٤. وجود اكثر من مضخة ناقلة الى جانب المضخات التي تقع على سطح الناقلات.

يلاحظ تباين الكميات المنقولة ما بين عام واخر خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ على الرصيف الشمالي اذ بلغت في الاعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ بكميات بلغت ٤٨٢٨٩ م^٣ و ٣٣٥٣٠٩ م^٣ و ٩٣٤٩٥٤ م^٣ و ١١٢٧٧٣٤ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ٥٧.١% و ٧٢.٩% و ٤٨.٣% و ٥٥.٦% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب.

لترتفع الكمية المنقولة من منتج البنزين المستورد في عام ٢٠٠٩ الى ١١٧٨٧٠٨ ليشكل نسبة مقدارها ٩٢.٤% من اجمالي الكميات المنقولة خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، بسبب زيادة الطلب المحلي وتوقف العمل في رصيف ٩ في ميناء خور الزبير بسبب اعمال الصيانة ، مما زاد الضغط في نقل البنزين المستورد على مرفأ الغاز السائل.

تباين الكميات المنقولة على الرصيف الشمالي وعدم ارتفاعها في الاعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٤ بكميات بلغت ١٢٨٧٨٧٧ م^٣ و ١٨٢٣٥٧٩ م^٣ و ١٨٩٣٧٦٥ و ١٥٨٥٦٦١ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ٥٥% و ٤٣.٥% و ٢٩.٧% و ٢٦.٤% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب ، ان عدم ارتفاع نسبة الكميات المنقولة لمنتج البنزين خلال هذه السنوات يعود الى الطلب المحلي على المنتج ورسو العديد من الناقلات على رصيف ٩ في ميناء خور الزبير.

أحتل رصيف ٩ في ميناء خور الزبير المرتبة الثانية بنقل منتوج البنزين المستورد خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بكمية بلغت ٨٤٧٢٢٩٤ م^٣ لتشكل نسبة ٢٤.٧% من إجمالي كميات المشتقات النفطية المنقولة للمدة ذاتها ، بدأت عمليات التفريغ على الرصيف ٩ في عام ٢٠٠٥ بسبب ضخامة الكميات المنقولة من منتوج البنزين المستورد ومحاولة وزارة النفط ايجاد رصيف اخر مع الرصيف الشمالي لتفريغ الناقلات المستوردة لمنتوج البنزين.

تتباين كميات البنزين من عام الى اخر اذ بلغت ٤٦٩٣٥٠ م^٣ و ٧٨٧٧٦٣ م^٣ و ٧٨١٩٢١ م^٣ و ٦٩٢٣٨٥ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ٣٤.٥% و ٥١% و ٤٠.٤% و ٣٤.١% خلال الاعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ لكل منها على التوالي وحسب الترتيب، ويرجع السبب في هذا التباين الطلب المحلي ووجود الرصيف الشمالي.

انخفضت الكمية المنقولة على رصيف ٩ بميناء خور الزبير في عام ٢٠٠٩ اذ تبلغ ٧٢٨٩٩ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ٥.٧% للمدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب عمليات الصيانة على هذا الرصيف ، تعاود بالارتفاع في الاعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٤ بكمية بلغت ٨٨٩٤٣٧ م^٣ و ١٢٦٦٥٤٥ م^٣ و ١٠٧٦١٤٠ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ٣٨% و ٣٠.٢% و ١٧.٩% بسبب الطلب المحلي على البنزين المستورد واعادة العمل على هذا الرصيف بعد اجراء الصيانة عام ٢٠٠٩.

جاء الرصيف ١٠ في ميناء خور الزبير والمحملة بمنتوج زيت الغاز المستورد المرتبة الثالثة بكمية ٦٨٩٠٥٦٠ م^٣ من زيت الغاز المستورد ليشكل نسبة مقدارها ٢٠.١% من اجمالي الكميات المنقولة من المشتقات النفطية خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، بسبب زيادة الطلب المحلي وعدم قدرة المصافي الوطنية على سد حاجة الاسواق المحلية الذي يحتم على وزارة النفط استيراده من الخارج.

الجدول (٨)

كميات المنتجات النفطية المنقولة حسب الأرصفة النفطية والمنتوج في الموانئ والمرافئ النفطية ٢٠٠٣-٢٠١٤.

السنوات	منتوج البنزين م ^٣		منتوج النفط الابيض م ^٣		زيت الغاز م ^٣	
	رصيف ٩	%	رصيف ١٠	%	رصيف ١٠	%
2003	0	0	0	0.0	36337	42.9
2004	0	0	45611	9.9	79300	17.2
02005	469350	34.5	206121	15.1	133836	9.8
2006	787763	51.0	52956	3.4	162	0.01
2007	781921	40.4	25230	1.3	193512	10.0
2008	692385	34.1	134920	6.7	72761	3.6
2009	72899	5.7	23882	1.9	32	0.003
2010	889437	38.0	64425	2.8	78641	3.4
2011	1266545	30.2	58856	1.4	960268	22.9
2012	1249448	19.6	313495	4.9	1816265	28.5
2013	1186406	17.9	183542	2.8	1719379	25.9
2014	1076140	17.9	368049	6.1	1800067	30.0
المجموع	8472294	24.7	1477087	4.3	6890560	20.1

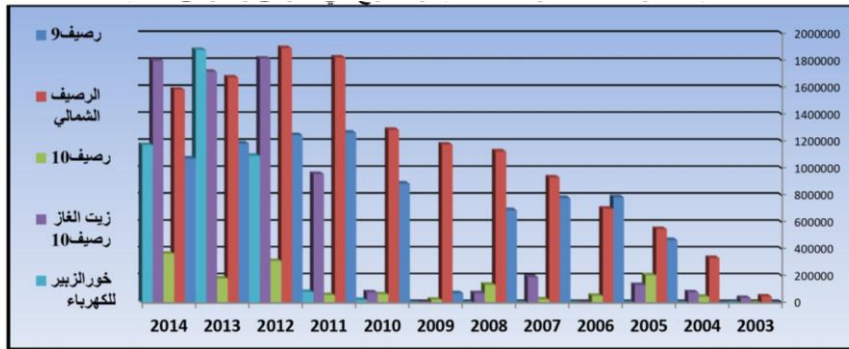
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.

٢. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، التقارير السنوية، ٢٠٠٩-٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٣. مصرفى البصرة، شركة مصافي الجنوب، التقرير السنوي ٢٠١٤، ٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٤. هيئة خدمات الأصول، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٥. مرفأ الغاز السائل، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٦. مجمع الخزن والتصدير، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٧. مكتب البصرة، شركة تسويق النفط الخام العراقي SOMO، التقارير السنوية ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٨. فرع البصرة، هيئة توزيع المنتجات النفطية الجنوبية، شركة توزيع المنتجات النفطية، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

الشكل (3)

كميات المنتجات النفطية المنقولة حسب الأرصفة النفطية والمنتوج في الموانئ والمرافئ النفطية ٢٠٠٣-٢٠١٤.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول (٨).

اخذت نسبة الكميات المنقولة على الرصيف ١٠ بالانخفاض ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٠ اذ بلغت نسبة الكمية المنقولة من المشتقات النفطية عام ٢٠٠٣ هي ٤٢.٩% بكمية ٣٦٣٣٧ م^٣ لتتخفض في الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بنسبة ٩.٨% و ٠.٠١% و ٣.٦% و ٠.٠٠٣% و ٣.٤% وبكمية بلغت هي ١٣٣٨٣٦ م^٣ و ١٦٢ م^٣ و ٧٢٧٦١ م^٣ و ٣٢ م^٣ و ٧٨٦٤١ م^٣ لكل منها على التوالي وحسب الترتيب ، بسبب قلة الغاطس لهذا الرصيف مقارنة مع الارصفة الاخرى في ميناء خور الزبير والتشغيل المشترك مع شركة موانئ العراق . لتعود النسبة بالارتفاع من عام ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ ، اذ بلغت النسبة ٢٢.٩% و ٢٨.٥% و ٢٥.٩% و ٣٠% وبكمية بلغت ٩٦٠٢٦٨ م^٣ و ١٨١٦٢٦٥ م^٣ و ١٧١٩٣٧٩ م^٣ و ١٨٠٠٠٦٧ م^٣ على التوالي وحسب الترتيب للمدة ذاتها ، بسبب زيادة الطلب المحلي وزيادة الكميات المستوردة عبر هذا الرصيف.

احتلت اربعة ٢ و ٣ و ٤ و ٧ في ميناء خور الزبير المرتبة الرابعة بكمية ٤٢٥٥٩٨١ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ١٢.٤% من اجمالي الكميات المنقولة للمشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، بدأت كميات زيت الغاز المستورد لوزارة الكهرباء بالارتفاع من عام ٢٠١٠ اذ بلغت ٢٢٢٧٥ وبنسبة ١% من اجمالي الكميات المنقولة ، لترتفع في عام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ بكمية بلغت ٨١٩٣١ م^٣ و ١٠٩٦٠٩٨ م^٣ و ١٨٨٠٠٤١ م^٣ و ١١٧٥٦٣٦ م^٣ لتشكل نسبة مقدارها ٢% و ١٧.٢% و ٢٨.٣% و ١٩.٦% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب ، بسبب زيادة الطلب المحلي على منتج زيت الغاز المستورد لتجهيز محطات الطاقة الكهربائية الحرارية من عام ٢٠١٠ .

احتل منتج النفط الابيض المرتبة الخامسة بكمية بلغت ١٤٧٧٠٨٧ م^٣ وبنسبة ٤.٣% من اجمالي كمية المشتقات النفطية المنقولة خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٤-٢٠١٤ ، ويلاحظ تباين الكميات المنقولة من زيت الغاز عبر الموانئ النفطية اذ بلغت الكمية ٤٥٦١١ م^٣ وبنسبة ٩.٩% عام ٢٠٠٤ لتتباين ما بين عام واخر الى ٢٠٦١٢١ و ٥٢٩٥٦ و ١٣٤٩٢٠ و ٥٨٨٥٦ و ١٨٣٥٤٢ و ٣٦٨٠٤٩ وبنسب ١٥.١% و ٣.٤% و ٦.٧% و ١.٤% و ٢.٨% و ٦.١% لكل من عام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠١١ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ ، ويرجع السبب في قلة الكميات المنقولة من النفط الابيض الواردة الى رصيف ١٠ هو قلة الطلب على النفط الابيض بسبب قلة استخداماته مقارنة مع المشتقات النفطية الاخرى.

سابعاً: الاهمية الاقتصادية لنقل المشتقات النفطية المستوردة عبر الموانئ(*):

أن الهدف الاساسي من نقل المشتقات النفطية واستيرادها عبر الموانئ هو خلق منفعة او زيادتها ، لذا فان لها دور واسع في احداث تغييرات جذرية بالهيكل الاقتصادي من جوانبه متعددة ، ولتحديد اهمية المشتقات النفطية المنقولة بحراً من منتج الى فلابد من التعرف على قيمة الكميات المنقولة فحسب لان الاهمية الاقتصادية للمشتقات النفطية لا تقاس بالكم بل تقاس بالقيمة أيضاً، الجدول (٩) والشكل (٤).

بلغ اجمالي قيمة المشتقات النفطية المستوردة بحراً ٤٩٠.٠٠٠.٣٢٠.٧٦٩ دينار خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، ويلاحظ ارتفاع قيمة المشتقات النفطية المنقولة عبر موانئ العراق بصورة مضطردة خلال تلك المدة ، اذ بلغت ٢.٧٧٧.٨٢٠.٠٠٠ دينار و ١٧.٧٨٦.٥٠٥.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة ٠.٢% و ٠.١% في عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ لكل منهما على التوالي وحسب الترتيب لإجمالي قيمة الكميات المنقولة خلال المدة ذاتها ، بسبب انخفاض الكميات المنقولة المشتقات النفطية وانخفاض قيمتها في الاسواق المحلية والتي بلغت ٥٠ و ١٠ و ٥ دينار لكل لتر من منتج البنزين وزيت الغاز والنفط الابيض على التوالي وحسب الترتيب^(١٢).

ارتفعت قيمة المشتقات النفطية المستوردة بحراً في عام ٢٠٠٥ الى ٢٧٢.٥١٢.٧٦٥.٠٠٠ دينار لتشكل نسبة مقدارها ٢% من اجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب ارتفاع الطلب المحلي على المشتقات النفطية وارتفاع الأسعار المحلية للمشتقات النفطية الى ٢٥٠ و ٩٠ و ٢٥ دينار لكل لتر من منتج البنزين وزيت الغاز والنفط

الابيض على التوالي وحسب الترتيب ٢٠٠٥^(١٣)، لتعاود ارتفاعها في عام ٢٠٠٦ الى ٥٢٥.٦٩٥.٦٥٠.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٣.٨% من اجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب ارتفاع الطلب المحلي على المشتقات النفطية وارتفاع الاسعار المحلية للمشتقات النفطية الى ٣٥٠ و ١٢٥ و ٧٥ دينار لكل لتر من منتج البنزين وزيت الغاز والنفط الابيض على التوالي وحسب الترتيب^(١٤).

الجدول (٩)

قيمة الكميات المنقولة للمشتقات النفطية المستوردة بحراً بالدينار العراقي خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤.

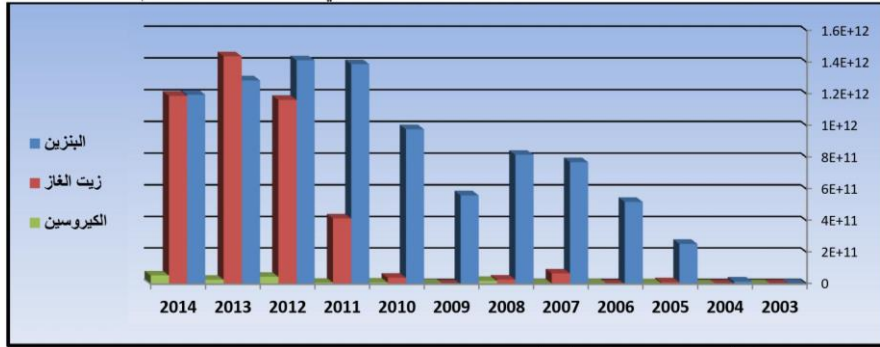
السنوات	البنزين	%	زيت الغاز	%	النفط الابيض	%	المجموع	%
2003	2,414,450,000	86.9	363,370,000	13.1	0	0	2,777,820,000	0.02
2004	16,765,450,000	94.3	793,000,000	4.5	228,055,000	1.3	17,786,505,000	0.1
2005	255,314,500,000	93.7	12,045,240,000	4.4	5,153,025,000	1.9	272,512,765,000	2
2006	521,703,700,000	99.2	2,025,000	0.004	3,971,700,000	0.8	525,695,650,000	3.8
2007	772,593,750,000	91.5	67,729,200,000	8.0	3,784,500,000	0.4	844,107,450,000	6.1
2008	819,053,550,000	94.3	29,104,400,000	3.4	20,238,000,000	2.3	868,395,950,000	6.3
2009	563,223,150,000	99.4	12,800,000	0.002	3,582,300,000	0.6	566,818,250,000	4.1
2010	979,791,300,000	95.1	40,366,400,000	3.9	9,663,750,000	0.9	1,029,821,450,000	7.5
2011	1,390,555,800,000	76.6	416,879,600,000	23	8,828,400,000	0.5	1,816,263,800,000	13.2
2012	1,414,445,850,000	53.9	1,164,945,200,000	44.4	47,024,250,000	1.8	2,626,415,300,000	19.1
2013	1,288,127,250,000	46.7	1,439,768,000,000	52.3	27,531,300,000	1	2,755,426,550,000	20
2014	1,197,810,450,000	49	1,190,281,200,000	48.7	55,207,350,000	2.3	2,443,299,000,000	17.7
المجموع	9,221,799,200,000	67	4,362,308,660,000	31.7	185,212,630,000	1.3	13,769,320,490,000	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٢. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، التقارير السنوية، ٢٠٠٩-٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٣. مصرفى البصرة، شركة مصافي الجنوب، التقرير السنوي ٢٠١٤، ٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٤. هيئة خدمات الأصول، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٥. مرفأ الغاز السائل، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٦. مجمع الخزن والتصدير، شركة غاز البصرة، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٧. مكتب البصرة، شركة تسويق النفط الخام العراقي SOMO، التقارير السنوية ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤، صفحات متفرقة.
٨. فرع البصرة، هيئة توزيع المنتجات النفطية الجنوبية، شركة توزيع المنتجات النفطية، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

الشكل (٣)

قيمة الكميات المنقولة للمشتقات النفطية المستوردة بحراً بالدينار العراقي خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول (٩).

بدأت قيمة المشتقات النفطية بالارتفاع في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠ إذ بلغت ٨٤٤.١٠٧.٤٥٠.٠٠٠ دينار و ٨٦٨.٣٩٥.٩٥٠.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٦.١% و ٦.٣% من اجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب ارتفاع الطلب المحلي على المشتقات النفطية وارتفاع الاسعار المحلية للمشتقات النفطية الى ٤٥٠ و ٤٠٠ دينار لكل لتر من منتج البنزين وزيت الغاز والنفط الابيض على التوالي وحسب الترتيب^(١٥).

لتنخفض هذه القيمة في عام ٢٠٠٩ الى ٥٦٦.٨١٨.٢٥٠.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٤.١% لإجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب انخفاض الكميات المنقولة من المشتقات النفطية عبر الموانئ. لتعاود الارتفاع بشكل مضطرب خلال الاعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ بقيمة بلغت ١.٨١٦.٢٦٣.٨٠٠.٠٠٠ دينار و ٢.٦٢٦.٤١٥.٣٠٠.٠٠٠ دينار و ٢.٧٥٥.٤٢٦.٥٥٠.٠٠٠ دينار و ٢.٤٤٣.٢٩٩.٠٠٠.٠٠٠ دينار لتشكل نسبة مقدارها ٧.٥% و ١٣.٢% و ١٩.١% و ٢٠% و ١٧.٧% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب لإجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، بسبب زيادة الطلب المحلي وزيادة الكميات المنقولة من المشتقات النفطية.

أحتل منتج البنزين المستورد الصدارة في قيمة المشتقات النفطية بقيمة بلغت ٩.٢٢١.٧٩٩.٢٠٠.٠٠٠ دينار ويشكل نسبة مقدارها ٦٧% من اجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤، بسبب ارتفاع الطلب المحلي على هذا المنتج وبسبب ارتفاع أسعاره في السوق المحلي. ويلاحظ استمرار ارتفاع قيمة ونسبة منتج البنزين المستورد خلال الاعوام من ٢٠٠٣-٢٠١٠ إذ بلغت ٢.٤١٤.٤٥٠.٠٠٠ دينار و ١٦.٧٦٥.٤٥٠.٠٠٠ دينار و ٢٥٥.٣١٤.٥٠٠.٠٠٠ دينار و ٥٢١.٧٠٣.٧٠٠.٠٠٠ دينار و ٧٧٢.٥٩٣.٧٥٠.٠٠٠ دينار و ٩٧٩.٧٩١.٣٠٠.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٨٦.٩% و ٩٤.٣% و ٩٣.٧% و ٩٩.٢% و ٩١.٥% و ٩٥.١% للأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ لكل منها على التوالي وحسب الترتيب، بسبب ارتفاع الطلب المحلي على منتج البنزين الامر الذي يحتم على الدولة استيراده من الخارج في ضوء عجز المصافي المحلية لسد الطلب المتنامي عليه، وارتفاع قيمة البنزين من ٥٠ دينار للتر الواحد في عامي ٢٠٠٣

٢٠٠٤ الى ٢٥٠ دينار للتر الواحد في عام ٢٠٠٥ الى ٣٥٠ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٦ ومن ثم ارتفع الى ٤٥٠ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٧.

انخفضت هذه القيمة للبنزين المستورد في عام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٤ الى ١٤١٤٤٤٥٨٥٠٠٠٠ دينار ١٢٨٨١٢٧٢٥٠٠٠٠ دينار ١١٩٧٨١٠٤٥٠٠٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٥٣.٩% و ٤٦.٧% و ٤٩% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب لإجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب انخفاض الكميات المنقولة من المشتقات النفطية عبر الموانئ وارتفاع قيمة زيت الغاز المنقول في هذه الاعوام.

أحتل منتج زيت الغاز المستورد المرتبة الثانية في قيمة المشتقات النفطية بقيمة بلغت ٤.٣٦٢.٣٠٨.٦٦٠.٠٠٠ دينار ويشكل نسبة مقدارها ٣١.٧% من إجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، بسبب ارتفاع الطلب المحلي على هذا المنتج وبسبب ارتفاع أسعاره في السوق المحلي.

ويلاحظ انخفاض قيمة منتج زيت الغاز المستورد خلال الاعوام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ اذ بلغت ٧٩٣.٠٠٠.٠٠٠ دينار و ٢.٠٢٥٠.٠٠٠ دينار و ٢٩.١٠٤.٤٠٠.٠٠٠ دينار و ١٢.٨٠٠.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٤.٥% و ٠.٠٠٤% و ٣.٤% و ٠.٠٠٢% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب، بسبب انخفاض الطلب المحلي على المنتج وانخفاض قيمة عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ الى ١٠ دينار للتر الواحد لترتفع قيمة الى ٩٠ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٥ والى ١٢٥ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٦ ومن ثم الى ٤٠٠ دينار من عام ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٤^(١٦).

بدأت قيمة زيت الغاز المنقول بحراً بالارتفاع صعوداً من عام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ اذ بلغت ٤٠.٣٦٦.٤٠٠.٠٠٠ دينار و ٤١٦.٨٧٩.٦٠٠.٠٠٠ دينار و ١.١٦٤.٩٤٥.٢٠٠.٠٠٠ دينار و ١.٤٣٩.٧٦٨.٠٠٠.٠٠٠ دينار و ١.١٩٠.٢٨١.٢٠٠.٠٠٠ دينار ولتشكل نسبة مقدارها ٣.٩% و ٢٣% و ٤٤.٤% و ٥٢.٣% و ٤٨.٧% لكل منها على التوالي وحسب الترتيب ، بسبب زيادة الطلب المحلي وبصورة خاصة لقطاع الكهرباء اذ تم تخصيص اربعة ٢ و ٣ و ٤ و ٧ في ميناء خور الزبير لاستقبال ناقلات زيت الغاز المخصص لوزارة الكهرباء^(١٧).

أحتل منتج النفط الابيض المرتبة الثالثة في قيمة المشتقات النفطية بمبلغ مقداره ١٨٥.٢١٢.٦٣٠.٠٠٠ دينار عراقي خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ بسبب انخفاض الطلب المحلي عليه وانخفاض اسعاره مقارنة مع اسعار المشتقات الاخرى ، اذ بلغت اسعاره ٥ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٤ الى ٢٥ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٥ الى ٧٥ دينار للتر الواحد عام ٢٠٠٦ الى ١٥٠ دينار للتر الواحد من عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٤ ، ويلاحظ عدم تذبذب قيمة الكميات المنقولة سنوياً بسبب تذبذب الطلب المحلي عليه.

النتائج: توصل البحث الى جملة من النتائج وكالاتي:

١. على الرغم من قلة الامكانيات الموجودة في مرفأ الغاز السائل والمتمثل بالرصيف الشمالي فقط والارصفة المخصصة للمشتقات النفطية بميناء خور الزبير الا انها ذات اهمية كبيرة لنقل المشتقات النفطية فقد جعلت من العلاقات المكانية للموانئ وارصفة المشتقات النفطية تشمل أكثر المحافظات العراقية.
٢. للموقع الجغرافي الدور الكبير في جعل محافظة البصرة تتحكم بجميع الموانئ ومنها الموانئ المخصصة لنقل المشتقات النفطية.
٣. هنالك ارتباط كبير وواضح وعلاقات متداخلة ما بين نقل المشتقات النفطية (البنزين ، زيت الغاز ، النفط الابيض) من جانب مع السكان والدخل القومي ودخل الفرد من جانب اخر اسهمت في زيادة الاستيراد للمشتقات النفطية.
٤. اسهم وجود فجوه ما بين الإنتاج المحلي المنخفض للمصافي النفطية وارتفاع الاستهلاك المحلي للمشتقات النفطية وبصورة خاصة منتوج البنزين وزيت الغاز والنفط الابيض دور كبير في دعم عمليات نقل المشتقات النفطية عبر الموانئ والارصفة النفطية. أن وجود هذه الفوارق والفجوة ما بين الطاقات التصميمية والفعلية يجبر الحكومة المركزية الى استيراد كميات كبيرة من المشتقات النفطية لسد الطلب المحلي المتزايد على المشتقات النفطية وبالتالي استمرار وزيادة الضغط على الموانئ النفطية.
٥. تعاني الموانئ والارصفة للمشتقات النفطية جملة من المشكلات النقلية ، من اهمها عدم وجود ارسفة متخصصة لنقل المشتقات النفطية وعدم وجود اذرع تحميل فيها ، وعدم وجود خزانات تحميل تابعة للموانئ المشتقات النفطية تساهم في زيادة عمليات وقت الانتظار وبطئ عمليات التفريغ للناقلات المحملة بالمشتقات النفطية.
٦. بلغ عدد إجمالي أعداد ناقلات المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ هو ١٦٥٦ ناقلة ، بلغ العدد الإجمالي لناقلات البنزين هو ١١١٣ ناقلة وبنسبة ٦٧.٢% وأحتلت الناقلات المحملة بمنتوج زيت الغاز المرتبة الثانية بعدد ناقلات بلغ ٩٥٢ وتشكل نسبة مقدارها ٥٧.٥% من إجمالي اعداد الناقلات ، وخرأ احتل منتوج النفط الابيض المرتبة الثالثة بعدد ناقلات بلغت ٦٠ ناقلة وبنسبة ٣.٦%. ويبلغ إجمالي كميات المشتقات النفطية عبر الموانئ خلال المدة ذاتها هو ٣٤٢٤٢٦٢٤ م^٣ ، شكلت كميات منتوج البنزين المستورد الصدارة بكمية بلغت ٢١٦١٨٩٩٦ م^٣ ويشكل نسبة مقدارها ٦٣.١% ، ومن ثم تلاه منتوج زيت الغاز ١١١٤٦٥٤١ م^٣ بنسبة مقدارها ٣٢.٦% ، وجاء اخرأ منتوج النفط الابيض بكميات بلغت ١٤٧٧٠٨٧ م^٣ ويشكل نسبة مقدارها ٤.٣% للمدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، مما يشير الى وجود علاقة قوية ما بين اعداد الناقلات والكميات المنقولة من المشتقات النفطية.
٧. بلغ إجمالي قيمة المشتقات النفطية المستوردة بحراً ١٣.٧٦٩.٣٢٠.٤٩٠.٠٠٠ دينار خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، أحتل منتوج البنزين المستورد الصدارة في قيمة المشتقات النفطية بقيمة بلغت ٩.٢٢١.٧٩٩.٢٠٠.٠٠٠ دينار ويشكل نسبة

مقدارها ٦٧% من اجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ذاتها ، أحتل منتوج زيت الغاز المستورد المرتبة الثانية في قيمة المشتقات النفطية بقيمة بلغت ٤.٣٦٢.٣٠٨.٦٦٠.٠٠٠ دينار ويشكل نسبة مقدارها ٣١.٧% من اجمالي قيمة المشتقات النفطية خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤ ، أحتل منتوج النفط الابيض المرتبة الثالثة في قيمة المشتقات النفطية بمبلغ مقداره ١٨٥.٢١٢.٦٣٠.٠٠٠ دينار عراقي خلال المدة ما بين عام ٢٠٠٣-٢٠١٤. ويؤثر عامل الطلب المحلي على المشتقات النفطية واسعار المشتقات النفطية من اهم العوامل التي قيمة المشتقات النفطية المنقولة.

المقترحات:

١. أستغلال الموقع الجغرافي لمحافظة البصرة والعمل من خلاله على انشاء مجموعة من الموانئ او المرافئ النفطية المتخصصة لنقل المشتقات النفطية في القناة الملاحية لخور الزبير او أنشاء مجموعة من المنصات العائمة بالقرب من ميناء البصرة النفطى وميناء خور العمية النفطى لاستيراد المشتقات النفطية في حال عدم مقدرة المصافي المحلية سد العجز المتزايد، وتصدير الفائض منها في حال زيادة الانتاج ووجود فائض بالأسواق المحلية، او تحويل الارصفة الحالية الموجودة في ميناء خور الزبير الى ارصفة متخصصة لاستقبال ناقلات المشتقات النفطية.
٢. تجهيز ارصفة المشتقات النفطية في ميناء خور الزبير بالمعدات المتخصصة وبصورة خاصة أذرع التحميل من اجل الاسراع بعمليات تفريغ المشتقات النفطية بما يتلائم مع الحداثة الموجودة في الموانئ العالمية، واصلاح اذرع التحميل المتوقفة في مرفأ الغاز السائل من اجل الاسراع بنقل وتفريغ المشتقات النفطية.
٣. أنشاء مجموعة من خزانات المشتقات النفطية الكبيرة بالقرب من ارصفة المشتقات النفطية وحسب المنتج المستورد من البنزين وزيت الغاز والنفط الابيض كلاً على حده للإسراع في عمليات التفريغ للناقلات.
٤. زيادة الغاطس للأرصفة المخصصة للمشتقات النفطية بميناء خور الزبير ومرفأ الغاز السائل، وتطوير القناة الملاحية المؤدية اليها، والاستفادة من سكك الحديد الموجودة في الموانئ لنقل المشتقات النفطية لباقي المحافظات وانشاء سكك حديد تربط مرفأ الغاز السائل مع شبكة السكك الحديدية الموجودة في ميناء خور الزبير.
٥. زيادة الأنتاج المحلي من المشتقات النفطية وبصورة خاصة البنزين وزيت الغاز من خلال انشاء مصافي جديدة او ادخال وحدات تصفية للمصافي القائمة حالياً وزيادة طاقاتها الانتاجية من اجل خفض استيراد المشتقات النفطية.
٦. تحديد ارصفة متخصصة لنقل منتوج واحد من اجل تسهيل عمليات ضخ وتفريغ المشتقات النفطية من الناقلات.

٧. استعمال الطاقة المتجددة في انتاج محطات الطاقة الكهربائية ووقود السيارات من اجل خفض استيراد زيت الغاز والبنزين المستورد.
٨. العمل على انشاء مستودعات متخصصة لنقل المشتقات النفطية بالقرب من ميناء خور الزبير لتسهيل عملية نقل المشتقات، ايقاف العمل بالرصف الشمالي موجود في مرفأ الغاز السائل الان الاداء الوظيفي المناط به هو تصدير الغاز السائل من شركة غاز البصرة، وتوجيه ناقلات البنزين التي تأم هذا الرصف الى رصف اخر من ارصفة خور الزبير المخصصة لنقل المشتقات النفطية.
٩. تسريع وتسهيل العمليات الادارية والفنية من قبل الشركات الناقلة والشركات المستفيدة من المشتقات النفطية من اجل الاسراع بعملية تفريغ الناقلات.

الهوامش:

١. طارق جمعة علي، استخدام نموذج الارتفاع الرقمي انتاج خرائط الارتفاعات لمحافظة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة دراسات البصرة، المجلد ٩، العدد ٤٧١، مركز دراسات البصرة، جامعة البصرة، البصرة، ٢٠١٠، ص ١٤٠.
٢. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣، الباب الاول (الاحوال الطبيعية)، وزارة التخطيط، بغداد، ٢٠١٣، ص ١
3. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٩-٢٠١٨ ، بغداد ، ٢٠٢٠ ، ص ٥.
4. أركان ريسان عباس ، الصناعة النفطية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٤ (دراسة واقع واستشراق) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٤٤ ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٣٩٤.
- 5 . رحيم حسوني زيارة سلطان ، المشتقات النفطية في العراق ظواهر متجدده ام ازمانت عابرة؟ "الواقع وأفاق المستقبل" ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، مجلد ١٨ ، العدد ٦٧ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣١.
6. آزاد محمد أمين النقشبندي، صناعة النفط في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية- المحور الجغرافي، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ٣٤٠.
7. Umm Qasr marine Terminal Information Booklet – TIB , Basrah Gas Company , 2020 , p ١٢.
8. آزاد محمد أمين النقشبندي، مصدر سابق، ص ٣٤١.
9. نجم الدين عبد الله نجم الحجاج ، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية (دراسة في جغرافية النقل) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٧.

10. علي حسين خميس العنزي، تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠-٢٠٠٠) - دراسة في جغرافية النقل- ، الآداب، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٤، ص١٥٢.
11. ايناس عامر سعدون السعداوي، نقل الغاز الطبيعي في محافظة البصرة وافاقة المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، غير منشورة، ٢٠١٦، ص١٤٢.
- (*) تم احتسابها على اساس الاسعار المحلية للمشتقات النفطية.
12. منظمة الاقطار المصدرة للبتترول (OAPC) ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٤ ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص٦٩.
13. منظمة الاقطار المصدرة للبتترول (اوابك) ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٥ ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص٨٤.
14. تقرير الشفافية الثاني ٢٠٠٦ ، مكتب المفتش العام في وزارة النفط ، وزارة النفط ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٥.
15. منظمة الاقطار المصدرة للبتترول (اوابك) ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٨ ، الكويت ، ٢٠٠٨ ، ص٦٩.
16. تقرير السنوي مكتب المفتش العام في وزارة النفط ٢٠٠٧ ، وزارة النفط ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٢٠-٢٢.
17. شركة خطوط الانابيب النفطية ، هيئة عمليات الجنوب ، التقرير السنوي ٢٠١٠ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ ، ص١٤.

المصادر:

١. التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٧ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول (أوابك) ، الكويت ، ٢٠٠٧ .
٢. التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١١ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول (أوابك) ، الكويت ، ٢٠١١ .
٣. التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١٥ ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول (أوابك) ، الكويت ، ٢٠١٥ .
٤. تقرير السنوي مكتب المفتش العام في وزارة النفط ٢٠٠٧ ، وزارة النفط ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
٥. تقرير الشفافية الثاني ٢٠٠٦ ، مكتب المفتش العام في وزارة النفط ، وزارة النفط ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
٦. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ، الحسابات القومية ، ٢٠٠٩ .
٧. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، الحسابات القومية ، ٢٠١٤ .
٨. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ، الحسابات القومية ، ٢٠٢٠ .

٩. الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣ ، الاحوال الطبيعية، ٢٠١٣.
١٠. الحجاج، نجم الدين عبد الله نجم، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية (دراسة في جغرافية النقل) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، ٢٠١٥.
١١. دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، وزارة النفط ، احصاءات انتاج واستهلاك المنتجات النفطية في العراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.
١٢. دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، وزارة النفط ، احصاءات انتاج واستهلاك المنتجات النفطية في العراق للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.
١٣. السعداوي، ايناس عامر سعدون، نقل الغاز الطبيعي في محافظة البصرة وافاق المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، غير منشورة، ٢٠١٦.
١٤. سلطان، رحيم حسوني زيارة ، المشتقات النفطية في العراق ظواهر متجدده ام ازمات عابرة؟ "الواقع وأفاق المستقبل" ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، مجلد ١٨ ، العدد ٦٧ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.
١٥. شركة تسويق النفط الخام العراقي SOMO، مكتب البصرة، التقارير السنوية ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤.
١٦. شركة خطوط الانابيب النفطية ، هيئة عمليات الجنوب، التقرير السنوي ٢٠١٠ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠.
١٧. شركة غاز البصرة ، هيئة خدمات الأصول ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
١٨. شركة غاز البصرة، مجمع الخزن والتصدير، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
١٩. شركة غاز البصرة، مرفأ الغاز السائل، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة.
٢٠. شركة مصافي الجنوب، مصفى البصرة ، التقرير السنوي ٢٠١٤ ، ٢٠١٤ ، صفحات متفرقة.
٢١. الشمري، مايح شبيب ، زمن راوي سلطان ، الخيارات المتاحة امام السياسة النفطية العراقية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ٨ ، العدد ٢٣ ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢.
٢٢. عباس ، أركان ريسان ، الصناعة النفطية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٤ (دراسة واقع واستشراق) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٤٤ ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٦.
٢٣. علي ، طارق جمعة، استخدام نموذج الارتفاع الرقمي انتاج خرائط الارتفاعات لمحافظة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة دراسات البصرة، المجلد ٩ ، العدد ٤٧١ ، مركز دراسات البصرة، جامعة البصرة، البصرة، ٢٠١٠.
٢٤. العنزي، علي حسين خميس، تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠-٢٠٠٠) - دراسة في جغرافية النقل- ، الآداب، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٤.
٢٥. فرع البصرة، هيئة توزيع المنتجات النفطية الجنوبية، شركة توزيع المنتجات النفطية، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.
٢٦. منظمة الاقطار المصدرة للبترول (OAPEC) ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٤ ، الكويت ، ٢٠٠٤.

٢٧. منظمة الاقطار المصدرة للبتروول (اوابك) ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٥ ، الكويت ، ٢٠٠٥.
٢٨. منظمة الاقطار المصدرة للبتروول (اوابك) ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٨ ، الكويت ، ٢٠٠٨.
٢٩. النقشبندي، آزاد محمد أمين، صناعة النفط في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية – المحور الجغرافي، جامعة البصرة، ١٩٨٩.
٣٠. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.
٣١. هيئة عمليات الجنوب، شركة خطوط الأنابيب النفطية، التقارير السنوية، ٢٠٠٩-٢٠١٤.
٣٢. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٩-٢٠١٨ ، بغداد ، ٢٠٢٠.

33. Umm Qasr marine Terminal Information Booklet – TIB , Basrah Gas Company, 2020.

34. Maxar, Esri, Geo Eye, Earthstar Geographic, CNES/Airbus DS, USDA, USGS, Aero GRID, IGN, and the GIS User Community.

Masadir:

1. Altaqrir Al'iihsayiyu Alsanawiu 2007 , Munazamat Al'aqtar Alearabiat Almusadarat Lilbitrul (Awabk) , Alkuayt , 2007.
2. Altaqrir Al'iihsayiyu Alsanawiu 2011 , Munazamat Al'aqtar Alearabiat Almusadarat Lilbitrul (Awabk) , Alkuayt , 2011.
3. Altaqrir Al'iihsayiyu Alsanawiu 2015 , Munazamat Al'aqtar Alearabiat Almusadarat Lilbitrul (Awabk) , Alkuayt , 2015.
4. Altaqrir Alsanawiu Limaktab Almufatish Aleami fi Wizarat Alnaft 2007 Wizarat Alnaft Baghdad 2007.
5. Taqrir Alshaffafiat Alththani 2006 , Maktab Almufatish Aleami fi Wizarat Alnaft , Wizarat Alnaft , Baghdad , 2006.
6. Central Statistical Organization, Annual Statistical Abstract, 2008-2007, National Accounts, 2009.
7. Aljihaz Almarkaziu Lil'iihsa' , Almajmueat Al'iihsayiyat Alsanawiat , 2012-2013 , Alhisabat Alqawmiat , 2014.
8. Aljihaz Almarkaziu Lil'iihsa' , Almujaaz Al'iihsayiyu Alsanawiu , 2018-2019 , Alhisabat Alqawmiat , 2020.
9. Central Bureau of Statistics, Annual Statistical Abstract 2012-2013, Natural Conditions, 2013.
10. Al-Hajjaj, Najm al-Din Abdullah Najm, Assessing the Efficiency of Iraqi Maritime Transport and a Course in Economic Development (a study in transport geography), College of Education for Human Sciences, University of Basra, Doctoral thesis, Unpublished, 2015.

11. Dayirat Aldirasat Waltakhtit Walmutabaeat , Wizarat Alnaft , 'Iihsa'at 'Tintaj Waistihlak Almuntajat Alnaftiat fi Aleiraq Lilsanawat (2010-2014) , Bayanat Ghyr Manshurat 2017.
12. Dayirat Aldirasat Waltakhtit Walmutabaeat , Wizarat alnaft , 'Iihsa'at 'Tintaj Waistihlak Almuntajat Alnaftiat fi Aleiraq Iilsanawat (2010-2014) , Bayanat Ghyr Manshurat , 2017.
13. Alsaedawiu , 'Iinas Eamir Saedun , Naql Alghaz Altabieia fi Muhafazat Albsrt Wafaq Almustaqbal , Risalat Majstyr , Kuliyyat Altarbiat Iileulum Al'iinsaniat , Jamieat Albsrt , Ghyr Manshurat , 2016.
14. Ziarat Sultan Warahim Husunii Almuntajat Alnaftiat fi Aleiraq Tajadud Alzawahir 'ama Al'azamat Aleabr? Alwaqie Wafaq Almustaqbal , Majalat Aleulum Alaiqtisadiat Wal'iidariat , Almujaalid 18 , Aleadad 67 , Jamieat Baghdad , 2012.
15. Alsharikat Aleiraqiat Iitaswiq Alnaft Alkham , Sumu , Maktab Albsrt , Altaqarir Alsanawiat 2009 , 2010 , 2011 , 2012 , 2013 , 2014.
16. Sharikat Khati 'Anabib Albitrul , Hayyat Aleamaliat Aljanubiat , Altaqarir Alsanawiu 2010 , Bayanat Ghyr Manshurat , 2010.
17. Sharikat Ghaz Albsrt , Hayyat Khadamat Al'usul , 2014 , Bayanat Ghyr Munshurat.
18. Sharikat Ghaz Albsrt , Majmae Altakhzin Waltasdir , 2014 , Bayanat Ghyr Munshurat.
19. Sharikat Ghaz albsrt , Mina' Alghaz Alsaayil , 2014 , Bayanat Ghyr Munshurat.
20. Sharikat Masafi Aljanub , Misfat Albsrt , Altaqarir Alsanawiu 2014 , 2014 , Safahat Munfasilat.
21. Alshamrii , Mayih Shbyb , Zman Rawi Sultan , Khayarat Iilsiyasat Alnaftiat Aleiraqiat , Majalat Alghari Iileulum Alaiqtisadiat Wal'iidariat , Almujaalid 8 , Aleadad 23 , Jamieat Alkawfat , 2012.
22. 22. eabbas , 'arkan rizan , sinaeat alnaft fi aleiraq lilfatrat 2000-2014 (drast alwaqie walaistishraq) , majalat kuliyyat altarbiat al'asasiat , almujaalid 22 , aleadad 44 , aljamieat almustansiriya , baghdad , 2016.
23. Ali, Tariq Jumah, Using the Digital Altitude Model, Production of Altitude Maps for Basra Governorate Using Geographic Information Systems, Basra Studies Journal, Volume 9, No. 471, Basra Studies Center, Basra University, Basra, 2010.
24. Aleanziu , Eali Husayn Khamis , Tatwir Alnaql Albahrii Iimawani Aleiraq (1950-2000) - Dirasatan fi Jughrafiat Alnaql , Aladab , Jamieat Albsrt , Risalat Majstyr , Ghyr Manshurat , 2004.

25. Farae Albsrt , Hayyat Tawzie Almuntajat Albtrwlyt Aljanubiat , Hayyat Tawzie Almuntajat Albitrwlit , 2013 , Bayanat Ghyr Munshurat.
26. Munazamat Alduwal Almusadirat Iilnaft (awabk) , Altaqir Al'iihsayiyu Alsanawiu 2004 , Alkuayt , 2004.
27. Munazamat Alduwal Almusadirat Lilnaft (awabk) , Altaqir Al'iihsayiyu Alsanawiu 2005 , Alkuayt , 2005.
28. Munazamat Alduwal Almusadirat Iilnaft (awabk) , Altaqir Al'iihsayiyu Alsanawiu 2008 , Alkuayt , 2008.
29. Alnqshbindiu , Azad Muhamad 'Amin , Sinaeat Alnaft fi Muhafazat Albsrt , Mawsueat Albsrt Iilhadarat - Almihwar Aljughrafiu , Jamieat Albsrt , 1989.
30. Hayyat Aleamaliat Aljanubiat , Sharikat Khutut 'Anabib Alnaft , 2014 , Bayanat Ghyr Munshurat.
31. Hayyat Aleamaliat Aljanubiat , Sharikat Khutut 'Anabib Albitrul , Altaqarir Alsanawiat 2009-2014.
32. Wizarat Altakhtit , Aljihaz Almarkaziu Iil'iihsa' , Almajmueat Al'iihsayiyat Alsanawiat , 2019-2018 , Baghdad , 2020.